



مجلة

مركز البحوث الجغرافية والكارتوجرافية

مجلة علمية محكمة تصدر عن
مركز البحوث الجغرافية والكارتوجرافية
كلية الآداب - جامعة المنوفية

الترقيم الدولي الموحد للطباعة: 2357-0091
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني: 2735-5284

مجلة مركز البحوث الجغرافية والكارتوجرافية

بكلية الآداب – جامعة المنوفية

مجلة علمية مُحَكَّمَة

التحليل الجغرافي لمؤشرات التنمية البشرية بقرى الظهير الصحراوي الشرقي بمحافظة بني سويف

إعداد

الدكتور/ أحمد عبد الرحمن سيد عبد القادر

أستاذ جغرافية العمران المساعد
بقسم الجغرافيا ونظم المعلومات الجغرافية
كلية الآداب - جامعة بني سويف

مجلة مركز البحوث الجغرافية والكارتوجرافية بكلية الآداب – جامعة المنوفية

مجلة علمية مُحَكَّمة

هيئة التحرير للمجلة	
رئيس التحرير	أ.د/ لطفي كمال عبده عزاز
نائب رئيس التحرير	أ.د/ إسماعيل يوسف إسماعيل
مساعد رئيس التحرير	أ.د/ عادل محمد شاويش
السادة أعضاء هيئة التحرير	أ.د/ عبد الله سيدي ولد محمد أبنو
	د/ سالم خلف بن عبد العزيز
	د/ محمد فتح الله محمد النتيقة
	د/ طوفان سطاتم حسن البياتي
	د/ سهام بنت صالح سليمان العلولا
	د/ محمود فوزي محمود فرج
سكرتير التحرير	د/ صابر عبد السلام أحمد محمد
	د/ صلاح محمد صلاح دياب

<https://mkgc.journals.ekb.eg/> موقع المجلة على بنك المعرفة المصري:

الترقيم الدولي الموحد للطباعة: ٢٣٥٧-٠٠٩١
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني: ٢٧٣٥-٥٢٨٤

تتكون هيئة تحكيم إصدارات المجلة من السادة الأساتذة المحكمين من داخل وخارج اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة والأساتذة المساعدين في جميع التخصصات الجغرافية

بحث:

التحليل الجغرافي لمؤشرات التنمية البشرية بقرى الظهير الصحراوي الشرقي بمحافظة بني سويف

أ.م.د. أحمد عبد الرحمن سيد عبد القادر*

* قسم الجغرافيا ونظم المعلومات الجغرافية - كلية الآداب - جامعة بني سويف.

ملخص البحث:

اتجهت الجغرافيا الحديثة نحو الجانب التطبيقي، ولم تعد قاصرة على الجانب النظري الأكاديمي، حيث أصبحت تُسهم بجانب كبير في إيجاد حلول تطبيقية للمشكلات اليومية التي تُواجه السكان، ويتناول هذا البحث التحليل الجغرافي لمؤشرات التنمية البشرية تطبيقاً على قرى الظهير الصحراوي الشرقي بمحافظة بني سويف، وهي رؤية مبنية على مجموعة من المؤشرات التي تعكس مستويات التنمية البشرية بقرى منطقة الدراسة، شاملة كل من مستويات التنمية البشرية وفقاً للمتغيرات السكانية والاجتماعية، إلى جانب المتغيرات الاقتصادية للتنمية البشرية، فضلاً عن تناول مستويات التنمية البشرية وفقاً لمؤشرات خدمات البنية الأساسية، إضافة إلى تطبيق التحليل العنقودي لتحليل مؤشرات التنمية البشرية بقرى منطقة الدراسة، مع تجميع رتب مؤشرات التنمية البشرية داخل هذه القرى للخروج بخريطة تعكس مستويات التنمية البشرية ومستقبلها في قرى الظهير الصحراوي الشرقي بمحافظة بني سويف، وتعتمد منهجية البحث على دراسة وتحليل مؤشرات التنمية البشرية بقرى الظهير الصحراوي الشرقي بمحافظة بني سويف والبالغ عددها إحدى عشرة قرية، من أجل التعرف على اختلافات مستويات التنمية البشرية بقرى منطقة الدراسة مقارنة بإقليمها الجغرافي، وهل أثرت العزلة الجغرافية على المجتمع القروي بمنطقة الدراسة، وفي النهاية وضع تصور تنموي للارتقاء بمستويات التنمية البشرية بقرى الظهير الصحراوي الشرقي بمحافظة بني سويف، من حيث الأولويات التخطيطية وفقاً لمؤشرات التنمية البشرية، سواء كانت أولويات مكانية أو موضوعية أو أولويات زمنية.

الكلمات المفتاحية:

(التنمية البشرية - الظهير الصحراوي - مستويات التنمية - التقييم الجغرافي -

الأولويات التخطيطية).

مقدمة:

الإنسان هو هدف التنمية، مهما كان نوعها، وهو الوسيلة لتحقيقها، حيث اهتمت الدول والمنظمات الدولية والسياسية والاجتماعية بموضوع التنمية البشرية لأسباب مختلفة، وبمناهج متباينة وعالجتها بأساليب متنوعة طبقاً لفلسفتها السياسية ونظرتها للإنسان وقيمتها بالنسبة لها. وتُعد التنمية البشرية من الموضوعات التي يصعب قياسها وتقويمها، وقد انصب الاهتمام بها منذ عقد الستينيات من القرن العشرين، حيث تبنت منظمة الأمم المتحدة هذا الموضوع، وشكلت اللجان الخاصة به وعقدت المؤتمرات، كما أصدرت العديد من الدراسات والتقارير والنشرات منذ وقت بعيد وحتى وقتنا الحالي.

كما أصبح موضوع التنمية البشرية الموضوع الأكثر استهدافاً من قبل كافة الدول والمجتمعات، وذلك لصلته الوثيقة بالعملية الكلية للإنتاج، ففي غياب التنمية البشرية لا يكون المجتمع قادراً على القيام بوظائفه الطبيعية في المجالات المختلفة، إذ تتوقف عملية التنمية البشرية في أي مجتمع من المجتمعات على توافر العديد من الموارد، التي بدونها لا يتم الوصول إلى المستويات المرغوبة للتنمية من جهة، ويظل المجتمع في مكانة أقل مستوى للتنمية البشرية مقارنة بغيره من المجتمعات التي استغلت الموارد المتوافرة لديها لتحقيق التقدم التنموي المطلوب من جهة أخرى (العاني، ٢٠١٦م، ص ٢).

وقرى الظهير الصحراوي هي خطة وضعتها الحكومة المصرية عام ٢٠٠٧م، لإيجاد عمق صحراوي لمحافظة الصعيد، والهدف منها هو حماية الأراضي الزراعية من النمو العمراني المتزايد، وإيجاد فرص اقتصادية جديدة . وتتمثل قرى الظهير الصحراوي الشرقي بمحافظة بني سويف في إحدى عشرة قرية وهي من الشمال إلى الجنوب كالتالي؛ قرية (جزيرة أبو صالح) التابعة إدارياً لمركز ناصر، وقرى (بياض العرب - تل ناروز - بني سليمان الشرقية - سنور) والتي تتبع إدارياً مركز بني سويف، وقرى (جبل النور - بني خليل - غياضة الشرقية - الجزيرة الشرقية - بني عقبة) التابعة إدارياً لمركز ببا، وأخيراً قرية (الحيبة) والتي تتبع إدارياً مركز الفشن، وتقع جميعها ضمن الظهير الصحراوي الشرقي لنهر النيل شكل (١).

الدراسات السابقة:

من أهم الدراسات التي تخص موضوع ومنطقة الدراسة؛ دراسة **الدياسطي (٢٠٠٠م)** عن جغرافية التنمية البشرية في محافظة البحيرة، تلتها دراسة **ناصر (٢٠٠١م)** لتتناول جغرافية التنمية البشرية في محافظة قنا، ثم دراسة **الدياسطي (مارس ٢٠٠٦م)** عن إقليم بحيرة البرلس : دراسة في جغرافية التنمية البشرية، يليها دراسة **هنداوي (إبريل ٢٠٠٦م)** لتعالج التنمية البشرية وتفاوتها

الجغرافي في سلطنة عمان، ثم دراسة **علي طلعت** (٢٠٠٩م) حيث تناولت التنمية البشرية في محافظة بني سويف : دراسة جغرافية، تلتها دراسة **شبل** (٢٠١١م) عن التنمية البشرية في مركز شبين الكوم بين الواقع والمستقبل، ثم دراسة **السعيد أحمد** (٢٠١٦م) عن جغرافية التنمية البشرية في محافظة بورسعيد، وجاءت دراسة **صبيرة** (٢٠٢٠م) لتتناول جغرافية التنمية البشرية في محافظة سوهاج باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، ثم دراسة **عبد العال** (٢٠٢١م) لتعالج تقييم أثر مراكز التنمية الصناعية بالظهير الصحراوي لمحافظة بني سويف : تطبيقاً على منطقة كوم أبو راضي، وأخيراً دراسة **نادي** (يناير ٢٠٢٢م) لتتناول تقييم الوضع الجيوبوي بقرى شرق نهر النيل بمحافظة بني سويف.

أهمية الدراسة:

تتبع أهمية هذه الدراسة كونها تتناول موضوعاً بدأ الإهتمام به بشكل كبير في العالم، لما له من تأثير وعلاقة مباشرة على حياة السكان باعتبارهم يُمثلون هدفاً ووسيلة التنمية، إذ إن تقدم المجتمعات لا يُقاس بما تمتلكه من ثروات طبيعية فقط، بل بما تمتلكه من عقول مُفكرة ومتطورة، حيث يستند التقدم على القوى البشرية المتعلمة والمتدربة تدريباً جيداً.

أهداف الدراسة:

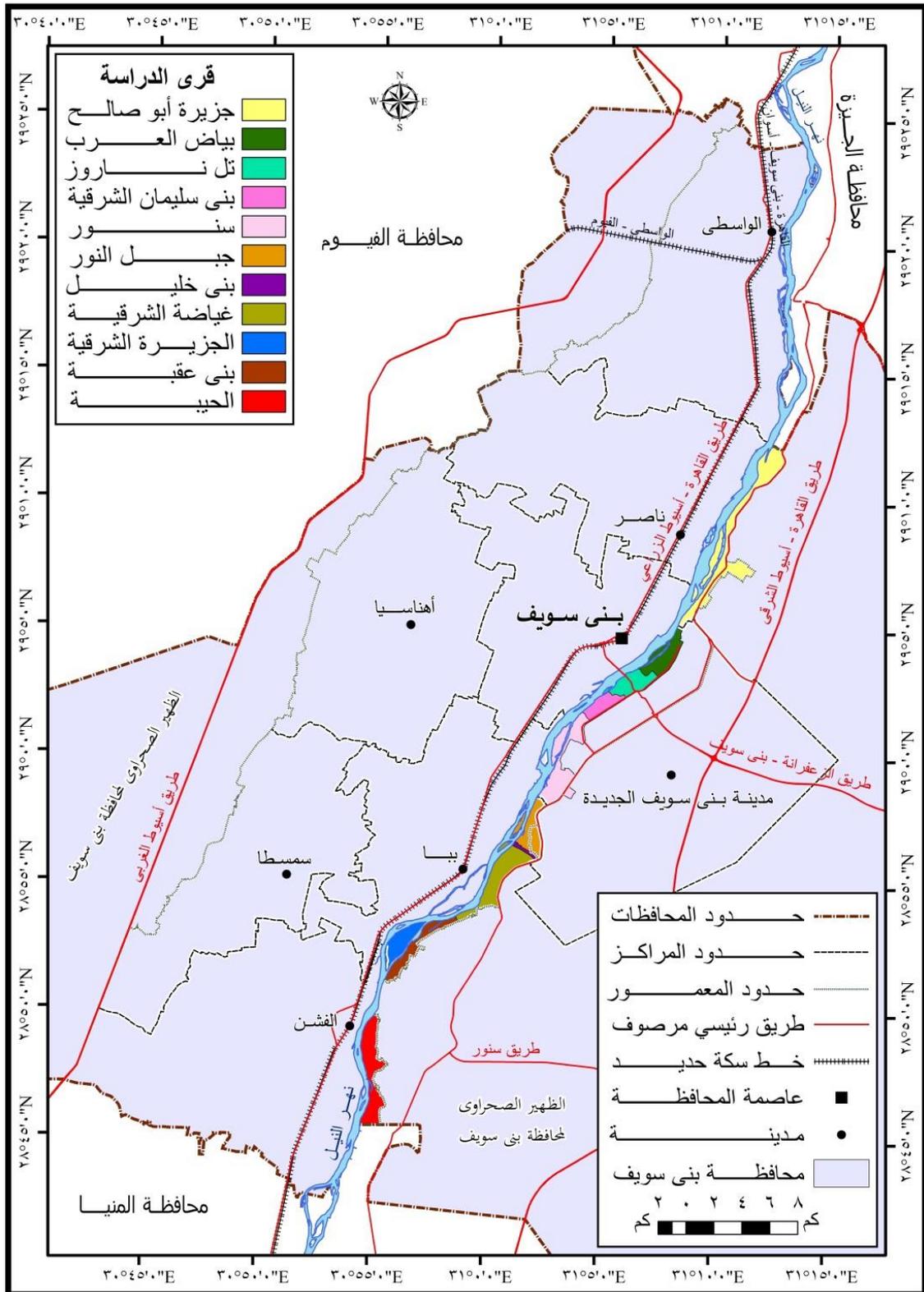
تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

- استخدام متغيرات التنمية البشرية بما تضمه من مؤشرات لقياس مستوى التنمية البشرية في قرى الظهير الصحراوي الشرقي بمحافظة بني سويف.
- التعرف على التباين المكاني لمستويات التنمية البشرية في قرى منطقة الدراسة، بهدف إعادة تأهيل القرى التي تتدنى بها مستوى التنمية البشرية من أجل تنميتها والارتقاء بها.
- وضع إستراتيجية عامة كأولويات للتنمية البشرية بقرى منطقة الدراسة.

منهج الدراسة وأساليبها:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة سابقة الذكر، تم إتباع مجموعة من المناهج؛ كان أهمها:

- **منهج التحليل المكاني:** ويُستخدم في تفسير التنظيم المكاني للظاهرة الجغرافية، ومدى توافقها مع اللاندسكيب العمراني والبيئي، حيث تم استخدامه في تحليل مؤشرات التنمية البشرية بقرى الظهير الصحراوي الشرقي بمحافظة بني سويف، ومدى تباين هذه المؤشرات داخل هذه القرى، وأسباب هذا التباين.



شكل (1) الخريطة الإدارية لقرى الظهير الصحراوي الشرقي بمحافظة بني سويف عام 2023 م.

- المنهج السلوكي: ويهتم بتفسير بعض الخصائص السكانية والاجتماعية والاقتصادية لسكان قرى منطقة الدراسة، وعلاقتهم بالمحيط السلوكي للمكان (مصليحي، ٢٠٠٣م، ص ٢٤٧).
- المنهج التطبيقي النفعي: حيث تم إتباعه في دراسة مؤشرات التنمية البشرية بقرى الظهير الصحراوي الشرقي بمحافظة بني سويف، في محاولة لوضع أولويات تنموية كاستراتيجيات للارتقاء بمستوى التنمية البشرية بتلك القرى.

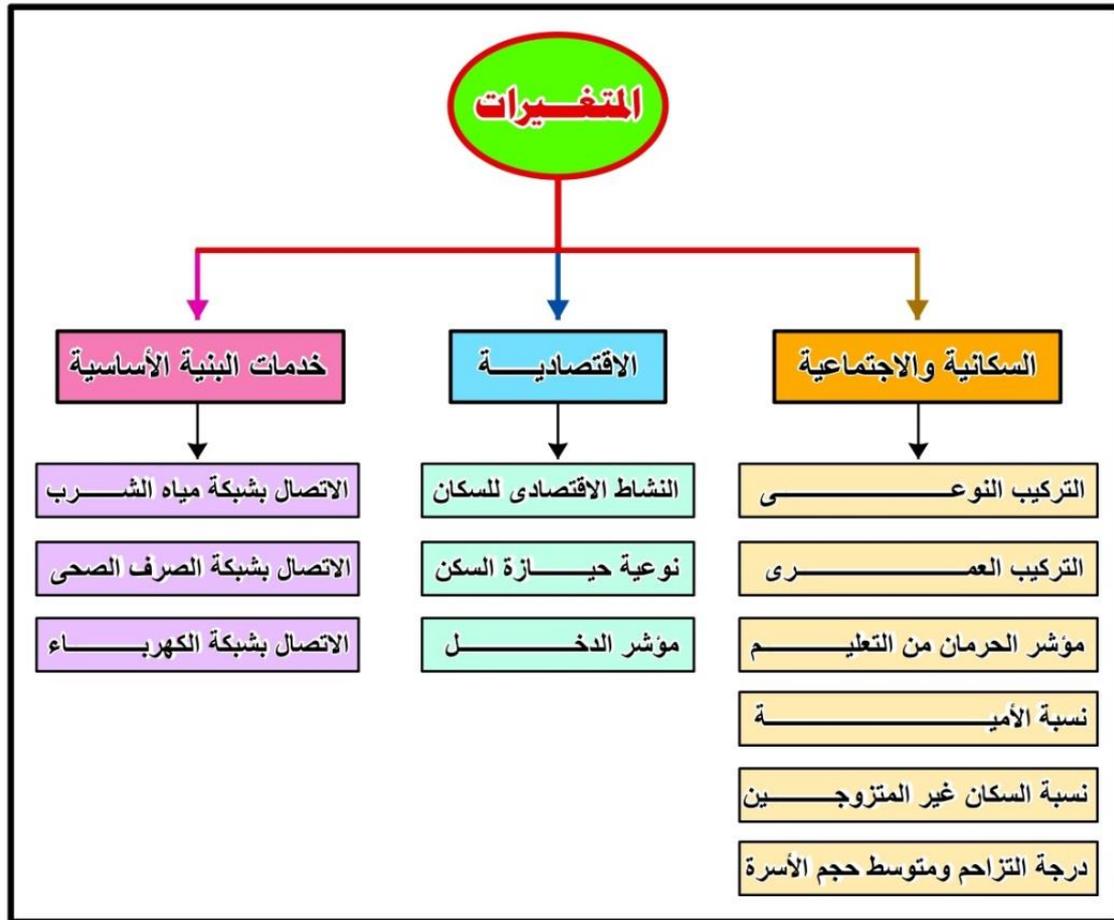
أما عن الأساليب التي اعتمدت عليها الدراسة فقد شملت:

- الأسلوب الوصفي التحليلي: وهو عبارة عن وصف الظواهر المختلفة من حيث الشكل والخصائص والتوزيع، حيث يقوم هذا الأسلوب على دراسة الحالة أو الظاهرة ولكن بصورتها الحقيقية الموجودة في الواقع، ويهتم هذا الأسلوب بدراسة تلك الظاهرة دراسة دقيقة دون أي زيادة أو نقصان، ثم يعمل على توضيح خصائصها من ناحية الكيفية، أما من الناحية الكمية فإنه يصف الظاهرة وصفاً رقمياً، وذلك من خلال أرقام وجداول تكون مهمتها الأساسية توضح مقدار تلك الظاهرة أو حتى حجمها أو مدى ارتباط هذه الظاهرة مع غيرها من الظواهر الأخرى.
- الأسلوب الكمي: هو أحد الأساليب المتبعة في تحليل البيانات والمعلومات وتحويلها إلي صفة كمية وإحصائية، مع قياس المعاملات الإحصائية وتطبيقها على الظواهر المختلفة كالتحليل العنقودي (Cluster Analysis) وذلك باستخدام برنامج SPSS 25 من أجل تطبيق التحليل العنقودي الهرمي (Hierarchical) لمؤشرات التنمية البشرية بقرى منطقة الدراسة.
- الأسلوب الكارتوجرافي: حيث تمت الاستعانة به في عمليات التحليل والوصف والتعليل للخرائط المختلفة سواء كانت رسوم بيانية (أعمدة بيانية أو دوائر مقسمة) أو خرائط توزيعات لمستويات التنمية البشرية بقرى الظهير الصحراوي الشرقي بمحافظة بني سويف.
- أما الدراسة الميدانية: وفيها تم استكمال أوجه القصور والنقص الخاصة بموضوع الدراسة، وذلك من خلال تصميم استمارة استبيان ملحق (١) لاستكمال بعض البيانات، فضلاً عن إظهار أهم المشكلات التي تواجه قرى الظهير الصحراوي الشرقي بمحافظة بني سويف، إضافة إلى الحصول على بعض الحلول لمشكلات التنمية البشرية بتلك القرى وفقاً لآراء المبحوثين، وذلك خلال (شهر نوفمبر ٢٠٢٣م)، وقد بلغ عدد استمارات الاستبيان التي تم توزيعها على بعض قرى منطقة الدراسة نحو ٤٠٠ استمارة، وقد تم استبعاد ١٦ استمارة نظراً لعدم استيفائها لبعض البيانات، ليصبح عدد الاستمارات الصحيحة ٣٨٤ استمارة ونسبة ٩٦٪ من إجمالي عدد الاستمارات، وقد توزعت الاستمارات على نحو سبع قرى بمنطقة الدراسة كالتالي؛ جزيرة

أبو صالح (٦٥)، بياض العرب (٨٩)، بني سليمان الشرقية (٥٠)، سنور (٢٠)، جبل النور (٥٤)، غياضة الشرقية (٥٦)، وأخيراً قرية الحيبة (٥٠).

بنية البحث:

انعكست تلك الاتجاهات المنهجية والأهداف البحثية على بنية البحث ليشتمل على خمسة مباحث رئيسية تسبقها مقدمة وتسبقها خاتمة، وذلك على النحو التالي؛ تناول المتغيرات السكانية والاجتماعية للتنمية البشرية بقرى الظهير الصحراوي الشرقي بمحافظة بني سويف، إلى جانب دراسة المتغيرات الاقتصادية للتنمية البشرية بتلك القرى، فضلاً عن دراسة مؤشرات خدمات البنية الأساسية، إضافة إلى تطبيق التحليل العنقودي الإحصائي **Cluster Analysis** لتحليل مؤشرات التنمية البشرية بقرى منطقة الدراسة، وأخيراً دراسة تنموية للارتقاء بمستوى التنمية البشرية بقرى الظهير الصحراوي الشرقي بمحافظة بني سويف.



شكل (٢) المخطط الهيكلي لمؤشرات التنمية البشرية بقرى الظهير الصحراوي الشرقي بمحافظة بني سويف.

المبحث الأول: المتغيرات السكانية والاجتماعية للتنمية البشرية بقرى منطقة الدراسة:

سوف يتم تناول المتغيرات السكانية والاجتماعية للتنمية البشرية بقرى الظهير الصحراوي الشرقي بمحافظة بني سيف، وذلك من خلال التركيب النوعي والعمرى للسكان بتلك القرى، إلى جانب مؤشر الحرمان من التعليم، فضلاً عن دراسة نسبة الأمية، إضافة إلى نسبة السكان غير المتزوجين، وأخيراً دراسة درجة الغرف ومتوسط حجم الأسرة بتلك القرى، وذلك فيما يلي:

أولاً: التركيب النوعي والعمرى للسكان.

تُعد دراسة التركيب النوعي والعمرى Age - Sex Structure على قدر كبير من الأهمية في دراسة السكان، نظراً لأنها توضح الملامح الديموغرافية للمجتمع ذكوراً وإناثاً، وتحدد الفئات المنتجة فيه والتي يقع على عاتقها عبء إعالة باقي أفرادها (أبو عيانة، ١٩٨٦م، ص ٣٩٩)، كما أن للتركيب النوعي والعمرى تأثيره الواضح على الإسكان، وأيضاً على مستوى الخدمات التعليمية والصحية، إلى جانب الكثير من المظاهر الحضارية للمجتمع (Clarke 1970, p 62)، وعلى هذا يمكن القول بأن التركيب النوعي والعمرى للسكان ما هو إلا صورة متجمعة عن المؤثرات التي حددت نمو السكان في الماضي، وتلك الصورة المجمعّة تؤثر بدورها في حاضر السكان ومستقبل نموهم.

١. التركيب النوعي.

تُعد النسبة النوعية هي أبسط مقياس للتركيب النوعي، وهي أن تُنسب عدد الذكور لكل مائة من الإناث، وبصفة عامة فإن النسبة النوعية عادة ما تتراوح بين ٩٠ - ١١٠ ذكر لكل ١٠٠ أنثى، ويرجع هذا التفاوت في معظمه إلى معدل الخصوبة والوفيات والهجرة، فعادة ما تكون نسبة المواليد الذكور أعلى من نسبة المواليد الإناث (إسماعيل، ١٩٩٧م، ص ١٤٢)، ومع مقاومة الإناث للأمراض بشكل أفضل من الذكور ترتفع معدلات الوفيات الذكور في السنوات الأولى من العمر بالمقارنة بالإناث، مما يتحقق معه التوازن النوعي الطبيعي حتى سن الخمسين، ثم تبدأ نسبة النوع في صالح الإناث، كما تتأثر نسبة الذكور بالحروب أيضاً (حمد، ٢٠١٨م، ص ٢٧٨)، فضلاً عن ذلك تتوقف الكثير من العلاقات الاجتماعية والاقتصادية المهمة على وجود توازن بين أعداد النوعين أو عدم وجوده (سميث، ١٩٧١م، ص ٢٢٦)، ويوضح الجدول (١) التركيب النوعي للسكان في قرى الظهير الصحراوي الشرقي بمحافظة بني سيف عام ٢٠١٧م، وهو ما تم تمثيله في الشكل (٣ - أ).

جدول (١) التركيب النوعي لسكان في قرى الظهير الصحراوي الشرقي بمحافظة بني سويف عام ٢٠١٧ م.

النسبة النوعية	جملة		إناث		ذكور		القرية
	%	عدد	%	عدد	%	عدد	
١٠٨,٣	٧,٩	٨٤٧٧	٤٨,٠	٤٠٧٠	٥٢,٠	٤٤٠٧	جزيرة أبو صالح
١٠٤,٩	٢٩,١	٣١٢٩٦	٤٨,٨	١٥٢٧٣	٥١,٢	١٦٠٢٣	بياض العرب
١٠٩,٥	٨,٧	٩٣٦١	٤٧,٧	٤٤٦٨	٥٢,٣	٤٨٩٣	تل ناروز
١١٤,٨	٦,٤	٦٩٢٤	٤٦,٥	٣٢٢٣	٥٣,٥	٣٧٠١	بني سليمان الشرقية
١٠٨,٣	١١,٤	١٢٢٢٦	٤٨,٠	٥٨٦٩	٥٢,٠	٦٣٥٧	سنور
١١١,٤	٣,٠	٣١٩٦	٤٧,٣	١٥١٢	٥٢,٧	١٦٨٤	جبل النور
١١٥,٤	٠,٨	٨٨١	٤٦,٤	٤٠٩	٥٣,٦	٤٧٢	بني خليل
١٠٦,٨	٦,١	٦٥٨٥	٤٨,٤	٣١٨٤	٥١,٦	٣٤٠١	غياضة الشرقية
١٠٧,٥	٤,٧	٥٠٨٠	٤٨,٢	٢٤٤٨	٥١,٨	٢٦٣٢	الجزيرة الشرقية
١٠٩,١	٤,٨	٥١٣١	٤٧,٨	٢٤٥٤	٥٢,٢	٢٦٧٧	بني عقبة
١٠٨,٧	١٧,١	١٨٣٦٠	٤٧,٩	٨٧٩٩	٥٢,١	٩٥٦١	الحبيبة
١٠٧,٩	١٠٠	١٠٧٥١٧	٤٨,١	٥١٧٠٩	٥١,٩	٥٥٨٠٨	الإجمالي

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، النتائج النهائية لتعداد العام للسكان والظروف السكنية، محافظة بني سويف، عام ٢٠١٧ م، صفحات متعددة، والنسب من حساب الباحث.

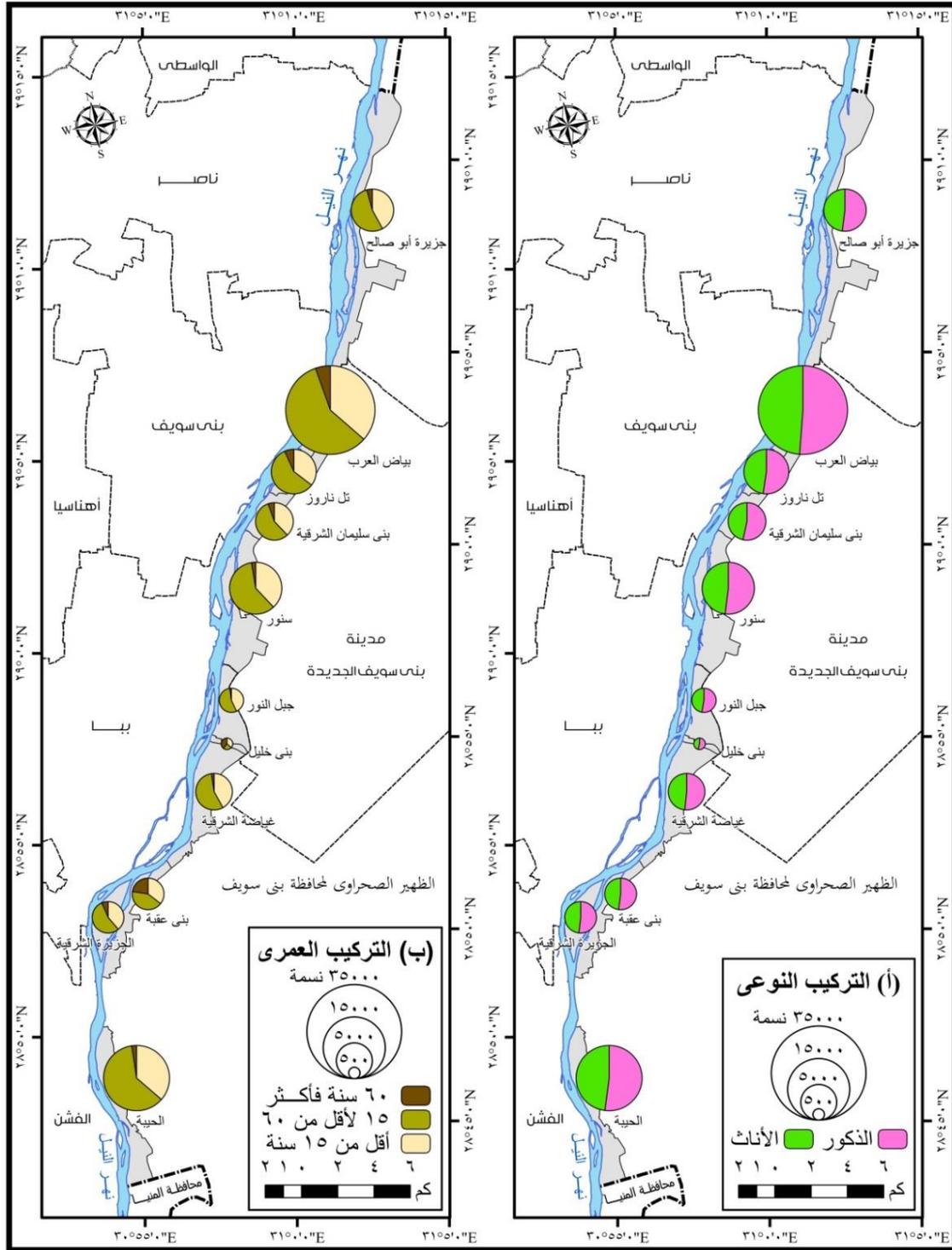
ومن خلال دراسة الجدول السابق والشكل (٣ - أ) يتضح التالي:

بلغ عدد الذكور بقرى الظهير الصحراوي الشرقي بمحافظة بني سويف عام ٢٠١٧ م نحو ٥٥٨٠٨ ذكراً بما يُعادل ٥١,٩% من جملة سكان تلك القرى والبالغ ١٠٧٥١٧ نسمة، وفي المقابل بلغ عدد الإناث ٥١٧٠٩ أنثى لتشكلن ٤٨,١% من إجمالي قرى منطقة الدراسة خلال العام نفسه، وبناءً على ذلك فقد جاءت النسبة النوعية بقرى الظهير الصحراوي الشرقي بمحافظة بني سويف في حالة التوازن لتُسجل ١٠٧,٩ ذكر / ١٠٠ أنثى، ولا يشذ عن ذلك سوى ثلاث قرى فقط وهي (بني خليل - بني سليمان الشرقية - جبل النور) وبنسب نوعية سجلت ١١٤,٨ - ١١٥,٤ - ١١١,٤ ذكر / ١٠٠ أنثى بتلك القرى على الترتيب، أما باقي قرى منطقة الدراسة فقد جاءت داخل حالة التوازن.

٢. التركيب العمري.

يكاد يكون تكوين السكان حسب فئات السن أهم العوامل الديموغرافية وأخطرها في دلالتها على قوة السكان الإنتاجية ومقدار حيويتهم، كما أنه يشير إلى اتجاه نموهم ويلقي ضوءاً مفسراً على نسب المواليد والوفيات بينهم (غلاب وعبد الحكيم، ١٩٨٤ م، ص ٩٣).

ويوضح الجدول (٢) والشكل (٣ - ب) التركيب العمري للسكان في قرى الظهير الصحراوي الشرقي بمحافظة بني سويف عام ٢٠١٧ م، ومنهما أمكن تقسيم فئات السن الرئيسية إلى الفئات التالية:



المصدر: بيانات الجدول (1) و (2).

شكل (3) التركيب النوعي والعمري للسكان في قرى الظهير الصحراوي الشرقي بمحافظة بني سويف عام ٢٠١٧م.

جدول (٢) التركيب العمري للسكان في قرى الظهير الصحراوي الشرقي بمحافظة بني سويف عام ٢٠١٧ م.

الإجمالي	٦٠ سنة فأكثر	١٥ - ٦٠ سنة	أقل من ١٥ سنة	القرية	
				عدد	%
٨٤٧٧	٣٦٢	٤٥٤٩	٣٥٦٦	عدد	جزيرة أبو صالح
١٠٠	٤,٣	٥٣,٧	٤٢,١	%	
٣١٢٩٦	١٧٠٥	١٨١٧٤	١١٤١٧	عدد	بياض العرب
١٠٠	٥,٤	٥٨,١	٣٦,٥	%	
٩٣٦١	٦٢٨	٥٤٢٤	٣٣٠٩	عدد	تل ناروز
١٠٠	٦,٧	٥٧,٩	٣٥,٣	%	
٦٩٢٤	٣٨٠	٣٩١٢	٢٦٣٢	عدد	بني سليمان الشرقية
١٠٠	٥,٥	٥٦,٥	٣٨,٠	%	
١٢٢٢٦	٣٢٦	٧٢٤٩	٤٦٥١	عدد	سنور
١٠٠	٢,٧	٥٩,٣	٣٨,٠	%	
٣١٩٦	٦٨	١٧٥٥	١٣٧٣	عدد	جبل النور
١٠٠	٢,١	٥٤,٩	٤٣,٠	%	
٨٨١	٣٥١	٢٠٨	٣٢٢	عدد	بني خليل
١٠٠	٣٩,٨	٢٣,٦	٣٦,٥	%	
٦٥٨٥	١٥٥	٣٦٧٣	٢٧٥٧	عدد	غياضة الشرقية
١٠٠	٢,٤	٥٥,٨	٤١,٩	%	
٥٠٨٠	٣٣٤	٢٧٧٩	١٩٦٧	عدد	الجزيرة الشرقية
١٠٠	٦,٦	٥٤,٧	٣٨,٧	%	
٥١٣١	١١٦٠	٢١٤٥	١٨٢٦	عدد	بني عقبة
١٠٠	٢٢,٦	٤١,٨	٣٥,٦	%	
١٨٣٦٠	٤٤١	١١٢٤٣	٦٦٧٦	عدد	الحبية
١٠٠	٢,٤	٦١,٢	٣٦,٤	%	
١٠٧٥١٧	٥٩١٠	٦١١١١	٤٠٤٩٦	عدد	جملة
١٠٠	٥,٥	٥٦,٨	٣٧,٧	%	

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والظروف السكنية، محافظة بني سويف، عام ٢٠١٧ م، صفحات متعددة، والنسب من حساب الباحث.

- فئة صغار السن (أقل من ١٥ سنة):

بلغت نسبة السكان في هذه الفئة العمرية ٣٧,٧% بقرى الظهير الصحراوي الشرقي بمحافظة بني سويف عام ٢٠١٧ م، وقد سجلت النسبة ٣٨,٤ - ٣٤,٢% على مستوى المحافظة والجمهورية على التوالي خلال العام نفسه، وقد ارتفعت نسبة هذه الفئة عن المتوسط العام بقرى منطقة الدراسة لتسجل ٤٣ - ٤٢,١ - ٤١,٩% بقرى (جبل النور وجزيرة أبو صالح وغياضة الشرقية) على التوالي.

- فئة الأعمار المتوسطة (١٥ - ٦٠ سنة):

شكلت فئة الأعمار المتوسطة نسبة تصل إلى ٥٦,٨% من جملة سكان قرى منطقة الدراسة عام ٢٠١٧ م، في حين سجلت النسبة ٥٥,٧ - ٥٩,١% على مستوى المحافظة والجمهورية على الترتيب خلال العام نفسه، وقد سجلت نسبة هذه الفئة انخفاضًا واضحًا داخل قرية بني خليل لتسجل ٢٣,٦% فقط، وربما يرجع ذلك إلى الهجرة النازحة الشباب بهذه القرية طلبًا لفرص العمل.

- فئة كبار السن (٦٠ سنة فأكثر):

تمثل فئة كبار السن أقل الشرائح العمرية، إذ بلغت نسبتهم ٥,٥% بقرى الظهير الصحراوي الشرقي بمحافظة بني سويف عام ٢٠١٧م، وقد سجلت نسبة هذه الفئة ارتفاعاً واضحاً ٣٩,٨ - ٢٢,٦% بقريتي بني خليل وبني عقبة على التوالي، وعلى النقيض انخفضت نسبة كبار السن عن المتوسط العام بقرى جبل النور والحبية وغياضة الشرقية وسنور وجزيرة أبو صالح لتُسجل ٢,١ - ٢,٤ - ٢,٧ - ٤,٣% فقط بتلك القرى على الترتيب، وقد يرجع ذلك إلى حداثة هذه القرى بالمقارنة بباقي قرى الظهير الصحراوي الشرقي بمحافظة بني سويف، إلى جانب انخفاض معدل أمد الحياة الناتج عن انخفاض المستويات الاقتصادية والاجتماعية والصحية بتلك القرى.

ثانياً: مؤشر الحرمان من التعليم.

يُعد التعليم أحد أهم أهداف برامج التنمية البشرية، إذ بواسطته يتم تنمية الثقافات الضرورية لدى المجتمع من أجل تنمية الإنتاج وتحسين جودة الحياة وإعداد الكوادر البشرية اللازمة لهذا الغرض (مصيلحي، ٢٠٠٣م، ص ٤٧٧)، وتشكل الحالة التعليمية مؤشراً مهماً لارتفاع مستوى المعيشة الاقتصادي والاجتماعي، كما تؤثر في الخصوبة تأثيراً عكسياً، حيث تنخفض الخصوبة مع تقدم المراحل التعليمية (غراب، ١٩٨٤م، ص ١٤٤).

كما يُعد التعليم هو أحد ركائز التنمية البشرية، ويُمثل القاعدة الرئيسية للاستثمار في العنصر البشري، وبلا شك يُعد قطاع التعليم من القطاعات الاجتماعية التي تتأثر بشكل مباشر بتطورات النمو السكاني، حيث إن تحديد الاحتياجات التعليمية من مدارس وفصول ومعلمين ووسائل تعليمية وغيرها، إنما يعتمد بشكل كبير على حجم الطلب على الخدمات التعليمية، حيث إن الزيادة في حجم السكان وخاصة في الفئات العمرية الصغيرة من شأنه أن يؤدي إلى زيادة في الطلب على الخدمات التعليمية في ضوء الموارد المالية المحدودة للدولة، ومن ثم فإن عدم القدرة على تلبية هذا الطلب المتزايد يؤدي إلى تدني مستوى الخدمات التعليمية المقدمة، وبالتالي يعمل ذلك على اتساع مساحة الفقر بين السكان (زيان وآخرون، ٢٠١٩م، ص ٢٨).

ويمكن التعرف على مؤشر الحرمان من التعليم (٤ سنوات فأكثر) في قرى الظهير الصحراوي الشرقي بمحافظة بني سويف عام ٢٠١٧م، وذلك من خلال الجدول (٣) والشكل (٤)، ويتضح منهما:

بلغ عدد السكان غير الملحقين بالتعليم (٤ سنوات فأكثر) بقرى منطقة الدراسة نحو ٣٩٢١٧ نسمة عام ٢٠١٧م، وهو ما يُمثل ٤١,٦% من إجمالي عدد السكان (٤ سنوات فأكثر) والبالغ ٩٤٣٣٩ نسمة، في حين سجل هذا المؤشر ٣٤,٨ - ٢٦,٨% على مستوى محافظة بني

سوييف ومستوى الجمهورية على الترتيب خلال العام نفسه، ومن خلال دراسة الجدول والشكل السابقين، أمكن تصنيف قرى الظهير الصحراوي الشرقي بمحافظة بني سويف إلى ثلاثة مستويات وفقاً لمؤشر الحرمان من التعليم (٤ سنوات فأكثر) وذلك كما يلي:

• **قرى سجل مؤشر الحرمان من التعليم بها نسبة أقل من ٤٠٪**، وقد شمل هذا المستوى ثلاث قرى فقط من قرى منطقة الدراسة وهي (تل ناروز - بياض العرب - بني سليمان الشرقية) وبنسب سجلت ٢٢،٤ - ٣١،٨ - ٣٧،٥٪ بالقرى الثلاث على الترتيب، ويُعزى انخفاض مؤشر الحرمان من التعليم بالقرى السابقة إلى ارتفاع المستوى الاجتماعي والاقتصادي نوعاً ما من ناحية، فضلاً عن تركيز التنمية بتلك القرى من ناحية أخرى نتيجة تواجد الكوبري العلوي الرابط بين مدينة بني سويف غرب النيل ومدينة بني سويف الجديدة شرقه.

جدول (٣) مؤشر الحرمان من التعليم (٤ سنوات فأكثر) في قرى الظهير الصحراوي الشرقي بمحافظة بني سويف عام ٢٠١٧م.

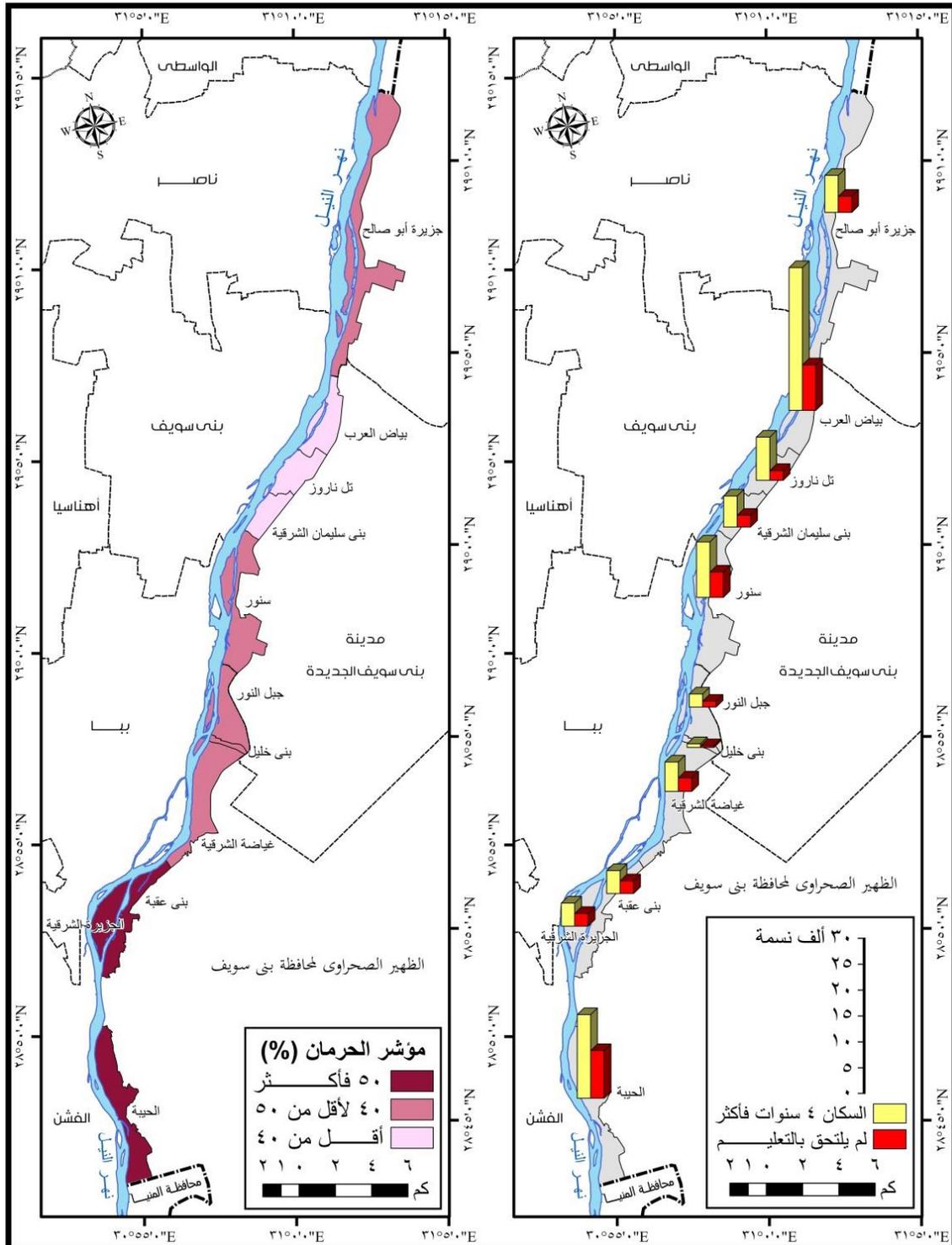
القرية	السكان ٤ سنوات فأكثر (نسمة)	لم يلتحق بالتعليم (نسمة)	مؤشر الحرمان من التعليم (%)
جزيرة أبو صالح	٧١٨٥	٣١٠١	٤٣،٢
بياض العرب	٢٧٧٤٩	٨٨٣٦	٣١،٨
تل ناروز	٨٤٠٤	١٨٨٤	٢٢،٤
بني سليمان الشرقية	٦٠٢٣	٢٢٥٨	٣٧،٥
سنور	١٠٨٠٨	٤٩٢٥	٤٥،٦
جبل النور	٢٥٣٢	١١١٨	٤٤،٢
بني خليل	٧٣٣	٣٢١	٤٣،٨
غياضة الشرقية	٥٧٢٦	٢٦٢١	٤٥،٨
الجزيرة الشرقية	٤٤٨٣	٢٤٤٨	٥٤،٦
بني عقبة	٤٤٥٤	٢٤٦٠	٥٥،٢
الحبية	١٦٢٤٢	٩٢٤٥	٥٦،٩
جملة	٩٤٣٣٩	٣٩٢١٧	٤١،٦

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والظروف السكنية، محافظة بني سويف، عام ٢٠١٧م، صفحات متعددة، والنسب من حساب الباحث.

• **قرى سجل المؤشر بها نسبة تتراوح ما بين ٤٠ - أقل من ٥٠٪**، وقد ضم هذا المستوى خمس قرى وبمؤشر سجل ٤٣،٢ - ٤٣،٨ - ٤٤،٢ - ٤٥،٦ - ٤٥،٨٪ بقرى (جزيرة أبو صالح - بني خليل - جبل النور - سنور - غياضة الشرقية) على التوالي، ويمثل هذا المستوى الحالة الوسطية لمؤشر الحرمان من التعليم بقرى منطقة الدراسة عام ٢٠١٧م.

• **قرى سجل مؤشر الحرمان من التعليم بها ٥٠٪ فأكثر**، وقد ضم هذا المستوى ثلاث قرى من جملة قرى منطقة الدراسة وهي (الجزيرة الشرقية - بني عقبة - الحبية) وبنسب بلغت ٥٤،٦ - ٥٥،٢ - ٥٦،٩٪ بالقرى الثلاث السابقة على التوالي، مما يعني أن أكثر من نصف سكانهم محرومون من التعليم بصفة عامة، وربما يرجع ارتفاع مؤشر الحرمان من التعليم بالقرى الثلاث

السابقة إلى الانخفاض في المستويات الاجتماعية والاقتصادية، فضلاً عن المعتقدات المتوارثة لدى السكان، مما يؤثر على انخفاض نسبة الأطفال الملحقين بالتعليم وخاصة فئة الإناث.



المصدر: بيانات الجدول (٣).

شكل (٤) مؤشر الحرمان من التعليم (٤ سنوات فأكثر) في قرى الظهير الصحراوي الشرقي بمحافظة بني سويف عام ٢٠١٧م.

ثالثاً: نسبة الأمية.

يمكن التعرف على نسبة الأمية للسكان بقرى الظهير الصحراوي الشرقي بمحافظة بني سويف، وذلك من خلال الجدول (٤) والشكل (٥)، واللذين يوضحان نسبة الأمية للسكان (١٠ سنوات فأكثر) عام ٢٠١٧م، ويُستنتج منهما ما يلي:

شكلت نسبة الأمية أكثر بقليل من خمسي (٤٢٪) جملة عدد السكان (١٠ سنوات فأكثر) بقرى منطقة الدراسة عام ٢٠١٧م، وهي بذلك تُعد نسبة مرتفعة نوعاً ما إذا ما قُورنت بالنسبة المسجلة للمستوى القومي ومحافظة بني سويف والتي سجلت ٢٥,٨ - ٣٥,٩٪ على الترتيب خلال العام نفسه، ومن خلال دراسة الجدول والشكل السابقين، أمكن تقسيم قرى الظهير الصحراوي الشرقي بمحافظة بني سويف إلى ثلاثة مستويات وفقاً لنسبة الأمية للسكان (١٠ سنوات فأكثر) وذلك كما يلي:

جدول (٤) نسبة الأمية للسكان (١٠ سنوات فأكثر) في قرى الظهير الصحراوي الشرقي بمحافظة بني سويف عام ٢٠١٧م.

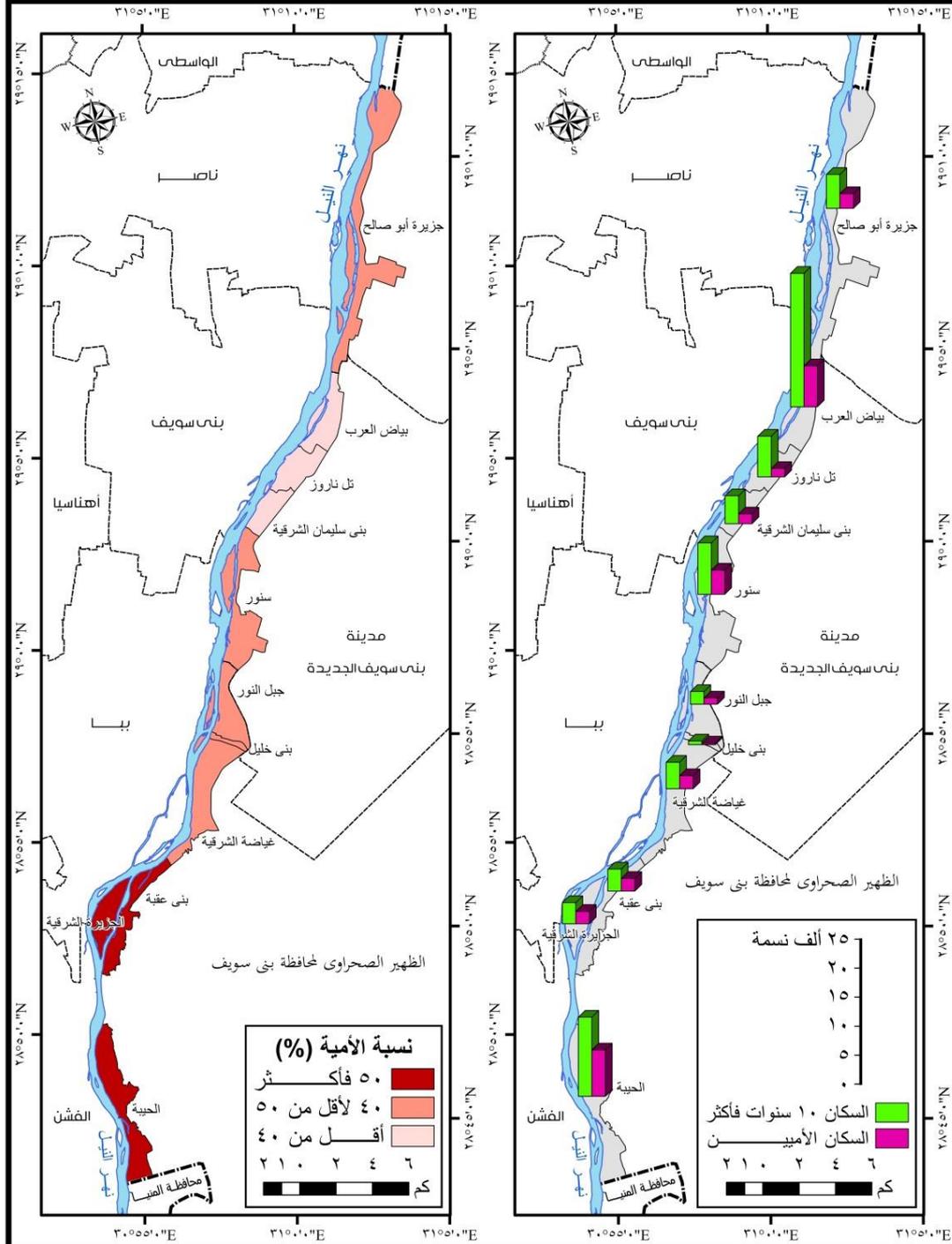
المدينة	السكان ١٠ سنوات فأكثر (نسمة)	السكان الأميين (نسمة)	نسبة الأمية (%)
جزيرة أبو صالح	٥٨٠٧	٢٥٠٩	٤٣,٢
بياض العرب	٢٢٨٦٩	٦٩٩٧	٣٠,٦
تل ناروز	٦٩٥٧	١٤٤٩	٢٠,٨
بني سليمان الشرقية	٤٧٧٢	١٦٦٦	٣٤,٩
سنور	٨٨١٨	٤١٤٥	٤٧,٠
جبل النور	٢١٧٢	١٠٦٩	٤٩,٢
بني خليل	٦٤٣	٢٧٣	٤٢,٥
غياضة الشرقية	٤٥٤٩	٢٢٤١	٤٩,٣
الجزيرة الشرقية	٣٦٢٣	٢١٣٢	٥٨,٨
بني عقبة	٣٧٦٨	٢١٦٣	٥٧,٤
الحبيبة	١٣٥٥٢	٧٩١٩	٥٨,٤
جملة	٧٧٥٣٠	٣٢٥٦٣	٤٢,٠

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، النتائج النهائية للعدد العام للسكان والظروف السكنية، محافظة بني سويف، عام ٢٠١٧م، صفحات متعددة، والنسب من حساب الباحث.

• **المستوى الأول (قرى سجلت نسبة الأمية بها نسبة أقل من ٤٠٪)**، وقد شمل هذا المستوى ثلاث قرى داخل منطقة الدراسة وهي (تل ناروز - بياض العرب - بني سليمان الشرقية) وينسب سجلت ٢٠,٨ - ٣٠,٦ - ٣٤,٩٪ بالقرى الثلاث السابقة على الترتيب، وحيث لاحظ أن هناك علاقة طردية تامة بين مؤشر الحرمان من التعليم ونسبة الأمية لهذه القرى، وقد سجلت واحد صحيح وفقاً لمعامل ارتباط بيرسون.

• **المستوى الثاني (قرى سجلت نسبة الأمية بها ٤٠ - أقل من ٥٠٪)**، وقد ضم هذا المستوى خمس قرى وينسب بلغت ٤٢,٥ - ٤٣,٢ - ٤٧ - ٤٩,٢ - ٤٩,٣٪ بقرى (بني خليل - جزيرة

أبوصالح - سنور - جبل النور - غياضة الشرقية) على التوالي، ويُمثل هذا المستوى الحالة الوسطية لنسبة الأمية بقرى الظهير الصحراوي الشرقي بمحافظة بني سويف عام ٢٠١٧م، وهي نسبة قد تكون مرتفعة نسبية نوعًا ما عن المتوسط العام بتلك القرى.



المصدر: بيانات الجداول (٤).

شكل (٥) نسبة الأمية للسكان (١٠ سنوات فأكثر) في قرى الظهير الصحراوي الشرقي بمحافظة بني سويف عام ٢٠١٧م.

• **المستوى الثالث (قرى سجلت النسبة بها ٥٠% فأكثر)**، وقد ضم هذا المستوى ثلاث قرى من جملة قرى منطقة الدراسة وهي (بني عقبة - الحيبة - الجزيرة الشرقية) وبنسب بلغت ٥٧,٤ - ٥٨,٤ - ٥٨,٨% بالقرى الثلاث السابقة على الترتيب، مما يعني أن أكثر من جملة عدد السكان بالقرى السابقة (١٠ سنوات فأكثر) أميين، مما يؤثر سلباً على جودة المستويات الاجتماعية والاقتصادية للسكان بهم، فضلاً عن ارتفاع معدلات البطالة، وبالتالي انخفاض في مستويات التنمية البشرية بتلك القرى.

رابعاً: نسبة السكان غير المتزوجين.

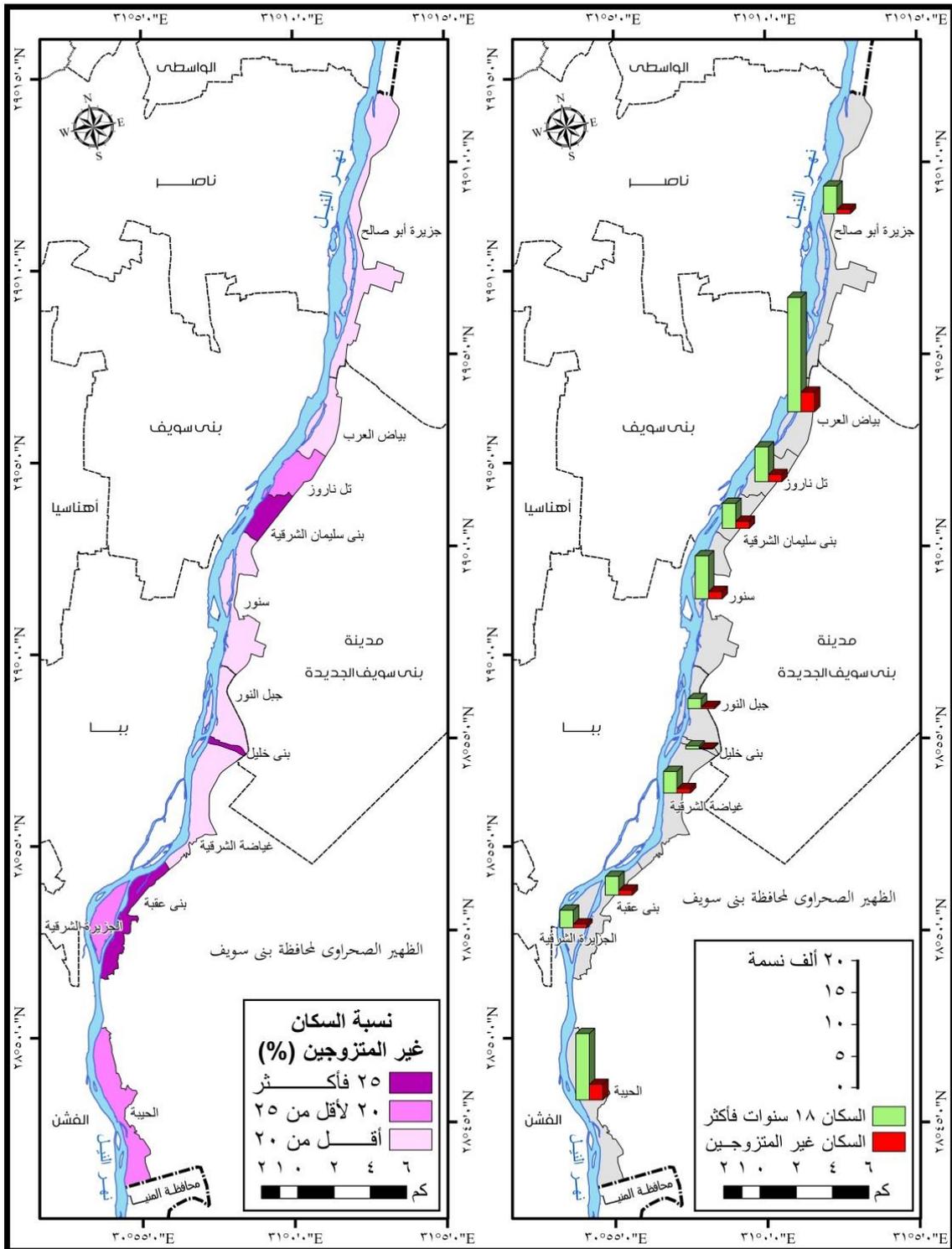
تُعد الحالة الزوجية من الخصائص الأساسية للسكان، وتُعتبر على قدر كبير من الأهمية، لارتباطها المباشر بالخصوبة والنمو السكاني من ناحية، وكذلك بالتركيب السكاني من ناحية أخرى، كما يعكس دراستها ظروف المجتمع الاقتصادية والاجتماعية (أحمد أحمد، ٢٠٠٦م، ص ٣٩٠)، ويتأثر السكان في تركيبهم من حيث الحالة الزوجية بكل من التركيب النوعي والعمرى، إلى جانب مؤثرات أخرى أهمها الدين والتقاليد الاجتماعية والنظرة إلى الأسرة والدخل (إسماعيل، ١٩٩٧م، ص ١٥٦).

ويمكن التعرف على نسبة السكان غير المتزوجين بقرى الظهير الصحراوي الشرقي بمحافظة بني سويف، وذلك من خلال الجدول (٥) والشكل (٦)، واللذين يوضحان نسبة السكان غير المتزوجين (١٨ سنة فأكثر) بقرى منطقة الدراسة عام ٢٠١٧م.

جدول (٥) نسبة السكان غير المتزوجين (١٨ سنوات فأكثر) في قرى الظهير الصحراوي الشرقي بمحافظة بني سويف عام ٢٠١٧م.

المدينة	السكان ١٨ سنوات فأكثر (نسمة)	السكان غير المتزوجين (نسمة)	نسبة السكان غير المتزوجين (%)
جزيرة أبو صالح	٤٤٢٣	٦٩١	١٥,٦
بياض العرب	١٨٢٨٠	٣١٣٢	١٧,١
تل ناروز	٥٥٨٠	١١٤٠	٢٠,٤
بني سليمان الشرقية	٤٠٠٨	١١٤٢	٢٨,٥
سنور	٦٨٩١	١١٨٢	١٧,٢
جبل النور	١٦١١	٣٢٣	٢٠,٠
بني خليل	٤٩٠	١٢٨	٢٦,١
غياضة الشرقية	٣٤٣٦	٦٨٧	٢٠,٠
الجزيرة الشرقية	٢٨١١	٥٩٤	٢١,١
بني عقبة	٣٠٠٧	٨٠٧	٢٦,٨
الحيبة	١٠٦٠٥	٢٤٧٤	٢٣,٣
جملة	٦١١٤٢	١٢٣٠٠	٢٠,١

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والظروف السكنية، محافظة بني سويف، عام ٢٠١٧م، صفحات متعددة، والنسب من حساب الباحث.



المصدر: بيانات الجدول (٥).

شكل (٦) نسبة السكان غير المتزوجين (١٨ سنوات فأكثر) في قرى الظهير الصحراوي الشرقي بمحافظة بني سويف عام ٢٠١٧م.

ويُستنتج من الجدول والشكل السابقين ما يلي:

بلغ إجمالي عدد السكان غير المتزوجين بقرى الظهير الصحراوي الشرقي بمحافظة بني سويف عام ٢٠١٧م نحو ٦١١٤٢ نسمة، أي بما يعادل ٢٠,١٪ من جملة عدد السكان (١٨ سنة فأكثر)، وبمقارنة هذه النسبة على مستوى الجمهورية فقد سجلت نحو ٤٠٪ خلال العام نفسه، مما يعني انخفاض نسبة السكان غير المتزوجين نوعاً ما عن مثيلتها على المستوى القومي، وذلك نتيجة الظروف الاقتصادية السائدة بقرى منطقة الدراسة نتيجة انخفاض المستويات الاقتصادية بأغلب قرى منطقة الدراسة، كما سجلت نسبة السكان غير المتزوجين أقصاها بقرى (بني سليمان الشرقية - بني عقبة - بني خليل) وبنسب بلغت ٢٨,٥ - ٢٦,٨ - ٢٦,١٪ بالقرى الثلاث السابقة على الترتيب، وقد يرجع ارتفاع النسبة بهذه الصورة إلى الفقر الناتج عن انخفاض المستوى الاقتصادي لبعض السكان، مما ينتج عنه عدم توفر امكانيات الزواج للشباب الناتج عن ارتفاع معدل البطالة.

أما باقى قرى الظهير الصحراوي الشرقي بمحافظة بني سويف فقد سجلت نسب متقاربة من المتوسط العام لنسبة السكان غير المتزوجين (١٨ سنة فأكثر) والبالغة ٢٠,١٪.

خامساً: درجة التزاحم ومتوسط حجم الأسرة.

تعتبر درجة التزاحم مدخلاً لتوضيح الكثير من العلاقات الاقتصادية والاجتماعية والصحية في المراكز العمرانية، وذلك نظراً لأنها إحدى المؤشرات المهمة التي تفسر خصائص السكان من حيث الدخل والتكدس في الغرف السكنية، فكما ارتفعت درجة التزاحم أو انخفض نصيب الفرد من الغرف السكنية، كلما دل ذلك على أن مستوى السكان الاقتصادي والاجتماعي منخفضاً، فالعلاقة بين درجة التزاحم والمستوى الاقتصادي علاقة عكسية، إذا ارتفع أحدهما انخفض الآخر، وتأتي درجة التزاحم عن طريق إيجاد النسبة بين عدد السكان وعدد الغرف بالمحلة العمرانية (إسماعيل، ١٩٩٣م، ص ٣٣٢).

كما يُعد متوسط حجم الأسرة من المؤشرات المهمة لكونه يرتبط في معظم الأحيان بالفوارق الاجتماعية والاقتصادية بين الأسر، إذ إن كثير من الأسر كبيرة الحجم تكون أكثر فقراً، وبالتالي فإن حجم الأسرة يؤثر على الرفاهية العامة لأفرادها، كما أن كبر حجم الأسرة يرتبط بارتفاع معدل الازدحام في المسكن والذي يؤدي في الغالب إلى ظروف صحية سيئة (خليل، ١٩٨٦م، ص ٢٨). ويمكن التعرف على تزاخم الغرف ومتوسط حجم الأسرة بقرى الظهير الصحراوي الشرقي بمحافظة بني سويف عام ٢٠١٧م، وذلك من خلال الجدول (٦) والشكل (٧)، ويتضح منهما مايلي.

بلغ عدد سكان قرى الظهير الصحراوي الشرقي بمحافظة بني سويف نحو ١٠٧٥١٧ نسمة عام ٢٠١٧م، وفي المقابل بلغ عدد الغرف السكنية بتلك القرى خلال العام نفسه نحو ٩٠٧٩٠ غرفة، أي أن معدل درجة التزاحم قد سجل ١,٢ فرد/ غرفة عام ٢٠١٧م، وقد تقارب هذا المعدل داخل قرى منطقة الدراسة من المتوسط العام، باستثناء قريتي الجزيرة الشرقية وبني خليل حيث المعدل ارتفاعاً ١,٥ - ١,٦ فرد/ غرفة بالقريتين السابقتين على التوالي.

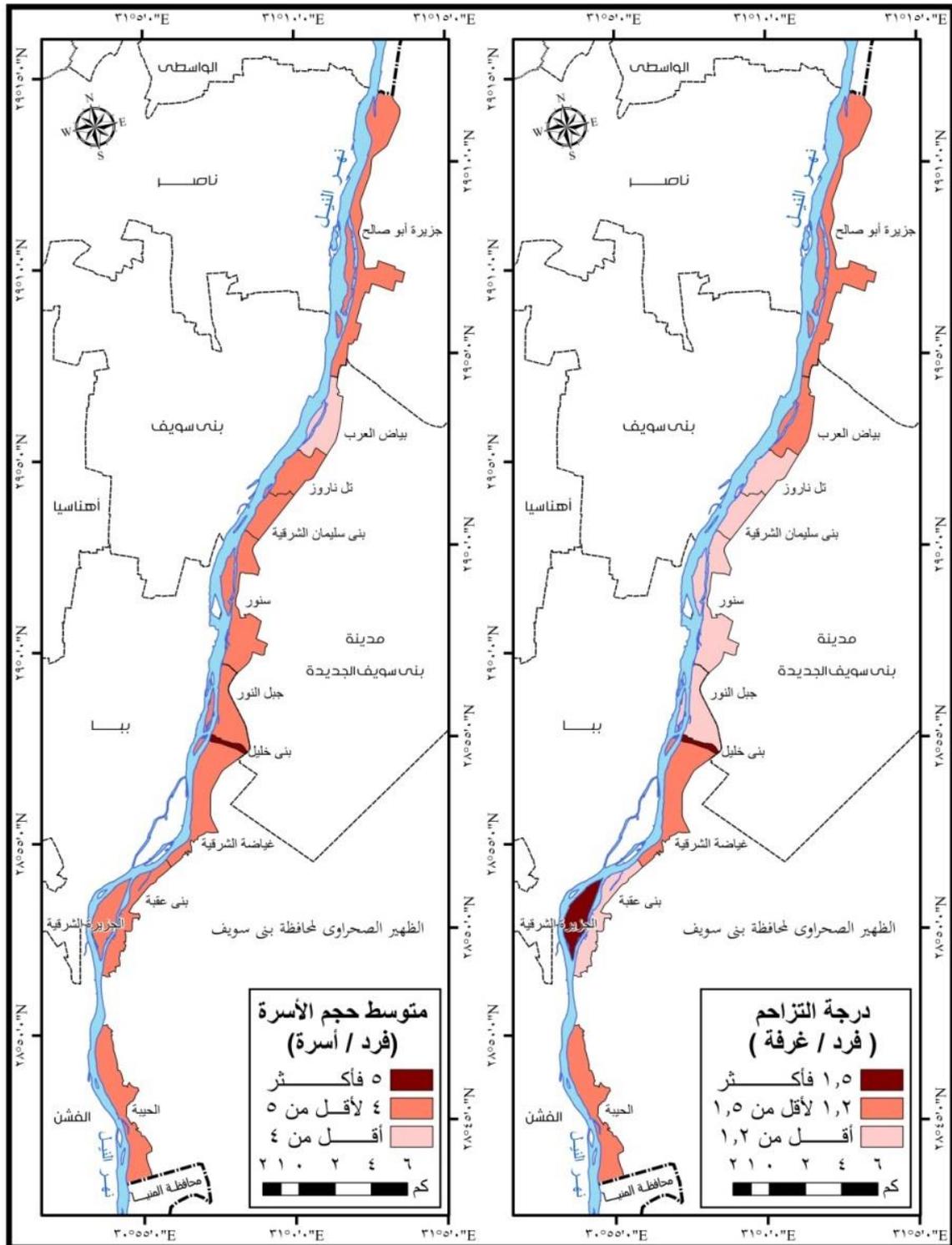
وفي حين بلغ عدد الأسر بتلك القرى ٢٥٤٦٦ أسرة عام ٢٠١٧م، إذا فإن متوسط حجم الأسرة قد سجل ٤,٢ فرد/ أسرة على مستوى قرى منطقة الدراسة، ومن الملاحظ أن هذا المتوسط قد سجل ارتفاعاً عن هذه المتوسط في قرى بني خليل وغيضة الشرقية والجزيرة الشرقية وسنور وبمتوسط ٥,١ - ٤,٨ - ٤,٧ فرد/ أسرة بالقرى السابقة على الترتيب.

جدول (٦) تزاخم الغرف ومتوسط حجم الأسرة في قرى الظهير الصحراوي الشرقي

بمحافظة بني سويف عام ٢٠١٧م.

القرية	عدد السكان (نسمة)	عدد الغرف	درجة التزاخم (فرد / غرفة)	عدد الأسر	فرد / أسرة
جزيرة أبو صالح	٨٤٧٧	٦٥٤٦	١,٣	١٨٨٧	٤,٥
بياض العرب	٣١٢٩٦	٢٦٦١٧	١,٢	٨٠٦٠	٣,٩
تل ناروز	٩٣٦١	٩٠٣٩	١,٠	٢٣٦٤	٤,٠
بني سليمان الشرقية	٦٩٢٤	٦٨٩١	١,٠	١٦٨٥	٤,١
سنور	١٢٢٢٦	١٠٧٨٥	١,١	٢٩٢٥	٤,٢
جبل النور	٣١٩٦	٢٨١٦	١,١	٦٨٢	٤,٧
بني خليل	٨٨١	٥٥٩	١,٦	١٧٢	٥,١
غيضة الشرقية	٦٥٨٥	٤٩١٩	١,٣	١٣٦٢	٤,٨
الجزيرة الشرقية	٥٠٨٠	٣٣٥٥	١,٥	١٠٥٨	٤,٨
بني عقبة	٥١٣١	٤٦٦٩	١,١	١١٤٣	٤,٥
الحبية	١٨٣٦٠	١٤٥٩٤	١,٣	٤١٢٨	٤,٤
جملة	١٠٧٥١٧	٩٠٧٩٠	١,٢	٢٥٤٦٦	٤,٢

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والظروف السكنية، محافظة بني سويف، عام ٢٠١٧م، صفحات متعددة، والنسب من حساب الباحث.



المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، النتائج النهائية لتعداد العام لسكان والظروف السكنية، محافظة بني سويف، عام ٢٠١٧م، صفحات متعددة، والنسب من حساب الباحث.

شكل (٧) درجة التزاحم ومتوسط حجم الأسرة في قرى الظهير الصحراوي الشرقي

بمحافظة بني سويف عام ٢٠١٧م.

المبحث الثاني: المتغيرات الاقتصادية للتنمية البشرية بقرى منطقة الدراسة

سوف يتم تناول المتغيرات الاقتصادية للتنمية البشرية بقرى الظهير الصحراوي الشرقي بمحافظة بني سويف، وذلك من خلال مؤشر النشاط الاقتصادي للسكان، فضلاً عن نوعية حياة السكان، إلى جانب دراسة مؤشر الدخل بتلك القرى، وذلك فيما يلي:

أولاً: مؤشر النشاط الاقتصادي للسكان.

تهتم كثير من الدراسات ومنها الدراسات العمرانية عند دراستها للسكان بإبراز تكوينهم حسب نشاطهم الاقتصادي، لما له من أهمية في مجال الدراسة نفسها، حيث تُلقى هذه الدراسة الكثير من الضوء على طبيعة الكيان الاقتصادي للمحلات العمرانية وحجم العمالة بها، فكل نشاط اقتصادي له ما يرتبط به من الأنشطة الأخرى (Alexander)، 1967، (p 87)، كما تُعتبر دراسة النشاط الاقتصادي للسكان على قدر من الأهمية، وذلك لأنه يُعد نتاجاً لظروف البيئة العمرانية من ناحية، وعاملاً رئيسياً في نموها وتطور رقعتها من ناحية أخرى (أبوعيانة، 1980م، ص 169).

ومن خلال دراسة الجدول (٧) والشكل (٨) واللذين يوضحان النشاط الاقتصادي للسكان (١٥ سنة فأكثر) بقرى منطقة الدراسة عام ٢٠١٧م يمكن استنتاج ما يلي:

• بلغ جملة عدد السكان ذوي النشاط الاقتصادي (١٥ سنة فأكثر) نحو ٢٨٧٤١ نسمة، وهو ما يُشكل نسبة ٤٣،٥% من جملة السكان ذوي القدرة على العمل في قرى الظهير الصحراوي الشرقي بمحافظة بني سويف عام ٢٠١٧م والبالغ عددهم ٦٦٠٢١ نسمة، وفي المقابل هناك تفوقاً نسبياً في عدد من ليس لهم نشاط بتلك القرى حيث بلغ عددهم ٣٧٢٨٠ نسمة، وقد شكلت نسبتهم أكثر من نصف (٥٦،٥%) جملة سكان قرى الظهير الصحراوي الشرقي بمحافظة بني سويف (١٥ سنة فأكثر) خلال العام نفسه، ويُعزى ذلك إلى ارتفاع نسبة كبار السن في بعض القرى، فضلاً عن ارتفاع نسبة الإناث خارج قوة العمل، إلى جانب ارتفاع نسبي في معدل البطالة لدى السكان داخل قوة العمل بقرى منطقة الدراسة.

• تتباين نسبة السكان ذوي النشاط الاقتصادي (١٥ سنة فأكثر) بقرى الظهير الصحراوي الشرقي بمحافظة بني سويف نفسها، لتسجل ارتفاعاً عن المتوسط العام بقريتي (بني سليمان الشرقية - الجزيرة الشرقية) وبنسب سجلت ٥٦ - ٥٠،٨% بالقريتين السابقتين على الترتيب، ويرجع ذلك إلى توفر الأنشطة الاقتصادية بهما وبالتالي زيادة في فرص العمل، حيث يعمل أغلب السكان النشطين اقتصادياً في حرفة النقل والتخزين بقرية بني سليمان الشرقية، أما قرية الجزيرة الشرقية فشكلت نسبة من يعملون في حرفة الصيد ٥٠،٨% من جملة السكان النشطين اقتصادياً عام ٢٠١٧م، وفي المقابل سجلت باقي القرى نسب تقاربت من المتوسط العام لقرى منطقة الدراسة

والذي سجل ٤٣,٥%، باستثناء قرية جبل النور حيث انخفضت النسبة لتسجل ٣١% فقط خلال العام نفسه.

جدول (٧) النشاط الاقتصادي للسكان (١٥ سنة فأكثر) في قرى الظهير الصحراوي الشرقي بمحافظة بني سويف عام ٢٠١٧م.

جملة السكان ١٥ سنة فأكثر	جملة من ليس لهم نشاط	جملة ذوي النشاط	أنشطة غير واضحة	خدمات عامة	التمويل والتأمين والعقارات	التقل والتخزين والغذاء والاتصالات	التجارة والمطاعم والقلدي	التشييد والبناء	الكهرباء والغاز والمياه والصرف	الصناعات التحويلية	استغلال المناجم والمحاجر	الزراعة وصيد البر والبحر	النشاط الاقتصادي	
													القرية	جزيرة أبو صالح
٤٩١١	٢٦٢٦	٢٢٨٥	٢٧٣	٢٢٥	٠	١٦٥	٤١	٦٠٢	٨٢	٧٠	٣٣٧	٤٩٠	عدد	جزيرة أبو صالح
١٠٠	٥٣,٥	٤٦,٥	١٢,٠	٩,٩	٠	٧,٢	١,٨	٢٦,٣	٣,٦	٣,١	١٤,٧	٢١,٤	%	
١٨٨٧٩	١١١٤٨	٧٧٣١	٣٧٦	١٩٢٠	٥٥	١١٣٢	٢٥٢	١٥٤٢	٤١٦	٦٥٨	٧٤	١٣٠,٦	عدد	بياض العرب
١٠٠	٥٩	٤١	٤,٩	٢٤,٨	٠,٧	١٤,٦	٣,٣	١٩,٩	٥,٤	٨,٥	١,٠	١٦,٩	%	
٦٠٥٢	٣٤٥٥	٢٥٩٧	٣٦٤	٧٠,٦	٦٦	٢٤٩	٥٣	٢١٢	٣٦	٥٠	٤٠	٨٢١	عدد	تل ناروز
١٠٠	٥٧,١	٤٢,٩	١٤,٠	٢٧,٢	٢,٥	٩,٦	٢,١	٨,٢	١,٤	١,٩	١,٥	٣١,٦	%	
٤٢٩٢	١٨٨٩	٢٤٠٣	١٨٤	٣١٧	٦٨	٧٩١	٥١	٦٣	٦٤	٢٦٥	١١٨	٤٨٢	عدد	بني سليمان الشرقية
١٠٠	٤٤	٥٦	٧,٧	١٣,٢	٢,٨	٣٢,٩	٢,١	٢,٦	٢,٧	١١,٠	٤,٩	٢٠,١	%	
٧٥٧٥	٤٣٥٦	٣٢١٩	٣٥	٢٢٨	٩	٣٩٠	٠	٢٦٩	٢٧	٤٥	٤٨	٢١٦٨	عدد	سنور
١٠٠	٥٧,٥	٤٢,٥	١,١	٧,١	٠,٣	١٢,١	٠,٠	٨,٤	٠,٨	١,٤	١,٥	٦٧,٤	%	
١٨٢٣	١٢٥٧	٥٦٦	٢٧	٧٩	٠	١٤١	٠	١٧٨	٠	٣٥	٩	٩٧	عدد	جبل النور
١٠٠	٦٩	٣١	٤,٨	١٤,٠	٠,٠	٢٤,٩	٠,٠	٣١,٤	٠,٠	٦,٢	١,٦	١٧,١	%	
٥٥٩	٣٢٠	٢٣٩	٠	١٠	٠	١٧	٠	١٠,٩	٠	١	٠	١٠,٢	عدد	بني خليل
١٠٠	٥٧,٢	٤٢,٨	٠,٠	٤,٢	٠,٠	٧,١	٠,٠	٤٥,٦	٠,٠	٠,٤	٠,٠	٤٢,٧	%	
٣٨٢٨	٢٣٠٢	١٥٢٦	٥٧	١٨٥	١٨	١٥٧	١٦	١٨٤	٦٨	٣١	١٣	٧٩٧	عدد	غياضة الشرقية
١٠٠	٦٠,١	٣٩,٩	٣,٧	١٢,١	١,٢	١٠,٣	١,٠	١٢,١	٤,٥	٢,٠	٠,٩	٥٢,٢	%	
٣١١٣	١٥٣٣	١٥٨٠	١٩	١٥٥	٠	٦٨	٢٣	١١١	٧٨	٧٤	١٠	١٠٤٢	عدد	الجزيرة الشرقية
١٠٠	٤٩,٢	٥٠,٨	١,٢	٩,٨	٠,٠	٤,٣	١,٥	٧,٠	٤,٩	٤,٧	٠,٦	٦٥,٩	%	
٣٣٠٥	١٦٩٨	١٦٠٧	١٠٣٧	١٩٧	٠	٧٧	٩	١٨	٤٤	٨	٠	٢١٧	عدد	بني عقبة
١٠٠	٥١,٤	٤٨,٦	٦٤,٥	١٢,٣	٠,٠	٤,٨	٠,٦	١,١	٢,٧	٠,٥	٠,٠	١٣,٥	%	
١١٦٨٤	٦٦٩٦	٤٩٨٨	١١٢	٤٩٦	٨	٢٤١	١٨	١٠٣	٠	٤٥	٢٥	٣٩٤٠	عدد	الحبية
١٠٠	٥٧,٣	٤٢,٧	٢,٢	٩,٩	٠,٢	٤,٨	٠,٤	٢,١	٠,٠	٠,٩	٠,٥	٧٩,٠	%	
٦٦٠٢١	٣٧٢٨٠	٢٨٧٤١	٢٤٨٤	٤٥١٨	٢٢٤	٣٤٢٨	٤٦٣	٣٣٩١	٨١٥	١٢٨٢	٦٧٤	١١٤٦٢	عدد	الإجمالي
١٠٠	٥٦,٥	٤٣,٥	٨,٦	١٥,٧	٠,٨	١١,٩	١,٦	١١,٨	٢,٨	٤,٥	٢,٤	٣٩,٩	%	

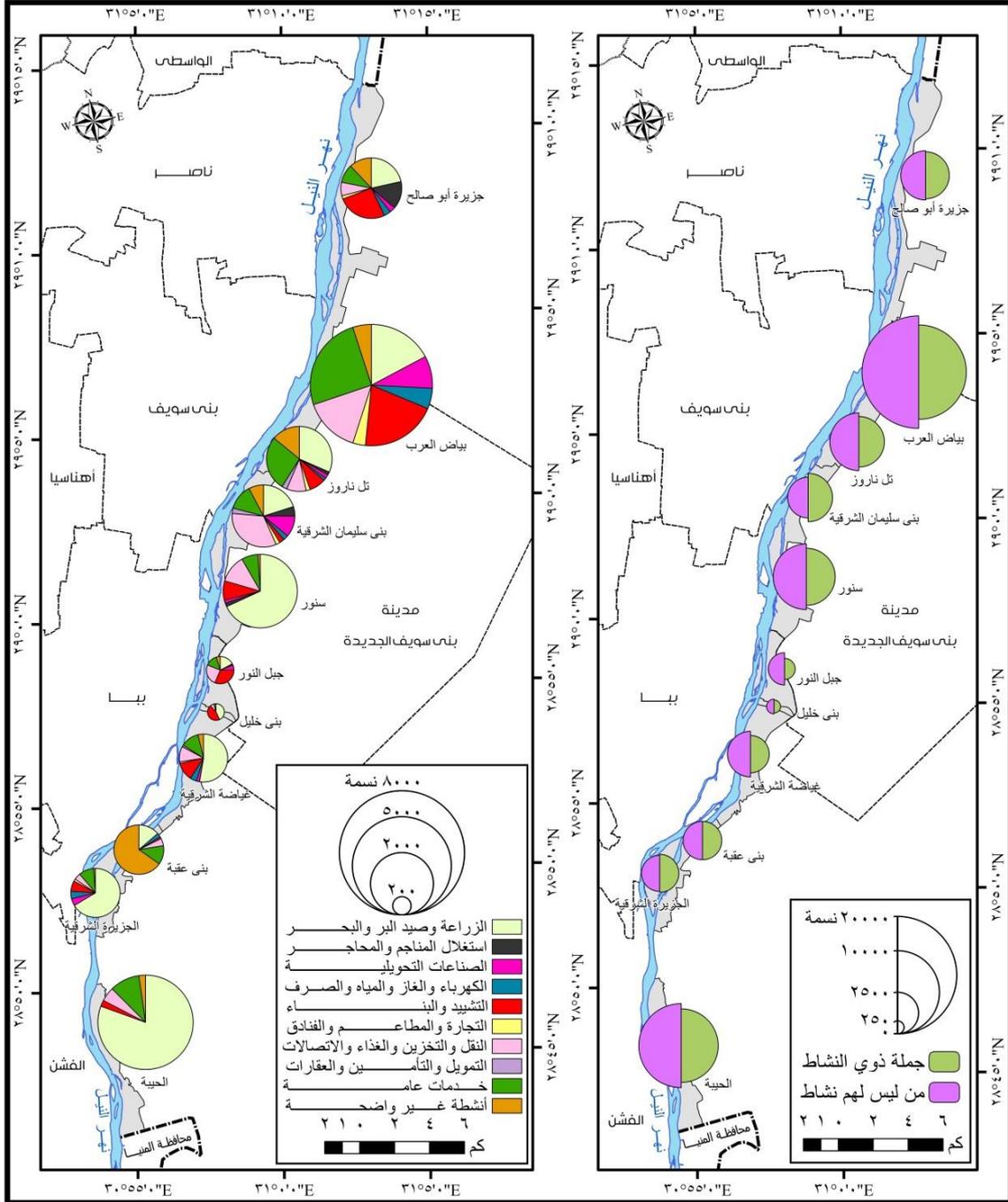
المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والإسكان والمنشآت، محافظة بني سويف، عام ٢٠١٧م، صفحات متعددة، والنسب من حساب الباحث.

• كما تتباين نوعاً ما نسبة السكان من الذين ليس لهم نشاط (١٥ سنة فأكثر) بقرى الظهير الصحراوي الشرقي بمحافظة بني سويف عام ٢٠١٧م، حيث سجلت النسبة أعلاها داخل قرى (جبل النور - غياضة الشرقية - بياض العرب) وبنسب سجلت ٦٩ - ٦٠,١ - ٥٩% بالقرى السابقة على التوالي، وربما يرجع ذلك إلى انخفاض في توفير فرص العمل، وفي المقابل بلغت النسبة أدناها ٤٤ - ٤٩,٢% بقرتي (بني سليمان الشرقية - الجزيرة الشرقية) على الترتيب خلال العام نفسه.

أما عن ترتيب مراكز الأنشطة الاقتصادية في قرى الظهير الصحراوي الشرقي حسب نسبة العاملين بها كالتالي:

- جاءت حرفة الزراعة وصيد البر والبحر في المرتبة الأولى، حيث شكلت نسبة المشتغلين بها ما يقرب من (خمس) ٣٩,٩% من جملة ذوي النشاط في قرى الظهير الصحراوي الشرقي بمحافظة بني سويف، وقد تباينت نسبة هذه الحرفة داخل قرى منطقة الدراسة نفسها، لتسجل أعلاها بقرى (الحيبة - سنور - الجزيرة الشرقية - غياضة الشرقية) وينسب سجلت ٧٩ - ٦٧,٤ - ٦٥,٩ - ٥٢,٢% بالقرى الأربعة السابقة على التوالي، ويُعزى ذلك إلى الطبيعة الريفية المسيطرة على أغلب سكانهم، إلى جانب انخفاض نسبة الحالة التعليمية، وعلى النقيض سجلت نسبة هذا النشاط انخفاضاً ١٣,٥ - ١٧,١ - ١٦,٩% بقرى بني عقبة وجبل النور وبياض العرب على الترتيب، وقد يرجع ذلك إلى اختلاف المستويات الاجتماعية والتعليمية بتلك القرى.
- احتل نشاط الخدمات العامة المرتبة الثانية بقرى الظهير الصحراوي الشرقي بمحافظة بني سويف، إذ استحوذ على ١٥,٧% من إجمالي العاملين بتلك القرى، وقد تباينت نسبته داخل قرى منطقة الدراسة نفسها، لتسجل أعلاها بقرى تل ناروز وبياض العرب وبلغت ٢٧,٢ - ٢٤,٨% بالقرى السابقتين على التوالي، وقد يرجع ذلك إلى ارتفاع نوعاً ما المستويات الاجتماعية والتعليمية بهما والذي يرتبط به نشاط الخدمات العامة، نتيجة قربهما النسبي من مدينتي بني سويف بغرب النيل ومدينة بني سويف الجديدة بشرق النيل، فضلاً عن قربهما من كوبري بني سويف العلوي الذي ساعد على إقامة العديد من الأنشطة الخدمية بالقرى السابقتين، وفي المقابل سجلت نسبة هذا النشاط انخفاضاً ٤,٢ - ٧,١% بقرى بني خليل وسنور على الترتيب.
- شكلت نسبة العاملين في حرفة النقل والتخزين والاتصالات نسبة ١١,٩% من إجمالي السكان ذوي النشاط، وبذلك احتلت هذه الحرفة المرتبة الثالثة من جملة الأنشطة الاقتصادية بقرى منطقة الدراسة، وقد سجلت نسبة هذا النشاط ارتفاعاً بقرى جبل النور وبني سليمان الشرقية وبنسبة ٢٤,٩ - ٣٢,٩% بالقرى السابقتين، وفي حين تقاربت النسبة في باقي قرى الظهير الصحراوي الشرقي بمحافظة بني سويف من المتوسط العام (١١,٩%).
- ويأتي المشتغلون بالتشييد والبناء في المرتبة الرابعة بين إجمالي العاملين بالأنشطة الاقتصادية في قرى الظهير الصحراوي الشرقي بمحافظة بني سويف عام ٢٠١٧م، وبنسبة بلغت ١١,٨% من جملة السكان ذوي النشاط الاقتصادي (١٥ سنة فأكثر)، وقد بلغت نسبة هذا النشاط أعلاها ٤٥,٦ - ٣١,٤ - ٢٦,٣% بقرى بني خليل وجبل النور وجزيرة أبو صالح على التوالي، وفي المقابل بلغت أدنى نسبة لهذا النشاط بقرى بني عقبة والحيبة وبني سليمان الشرقية وبنسب ١,١ - ٢,١ - ٢,٦% بالقرى الثلاث السابقة على الترتيب.

• أما باقي الأنشطة الاقتصادية جاءت في الترتيب بعد ذلك بقرى الظهير الصحراوي الشرقي بمحافظة بني سويف عام ٢٠١٧م، والتي ولم تتجاوز نسبتها ٥٪ فقط من جملة السكان ذوي النشاط الاقتصادي (١٥ سنة فأكثر) بتلك القرى.



شكل (٨) النشاط الاقتصادي للسكان (١٥ سنة فأكثر) في قرى الظهير الصحراوي الشرقي بمحافظة بني سويف عام ٢٠١٧م.

ثانياً: نوعية حياة السكن.

تُعد ملكية السكن أحد العناصر المهمة في الممتلكات، باعتبار أن هذه الممتلكات أو العقارات تُمثل مصدراً مهماً من مصادر الدخل، ووسيلة من وسائل تحقيق الأمان المادي والنفسي، كما أنها تؤدي إلى إشباع أحد المتطلبات الأساسية للسكان (الجوهري، ١٩٩٤م، ص ٥٥٩ - ٥٦٠).

ويوضح الجدول (٨) والشكل (٩) التوزيع العددي والنسبي للأسر وفقاً لنوع حياة السكن في قرى الظهير الصحراوي الشرقي بمحافظة بني سويف عام ٢٠١٧م، ويُستنتج منهما ما يلي.

• بلغ عدد الأسر ذات الحيازات الملكية للسكن (ملك وتمليك) نحو ٢١٧٦٠ أسرة، وهو ما يُمثل ٨٥،٤٪ من إجمالي عدد الأسر بقرى الظهير الصحراوي الشرقي بمحافظة بني سويف عام ٢٠١٧م والتي سجلت ٢٥٤٦٦ أسرة، وترتفع هذه النسبة عن المتوسط العام لمستوى محافظة بني سويف والمستوى القومي والتي سجلت ٨٠،٩ - ٧٥،٩٪ على الترتيب خلال العام نفسه، كما تباينت النسبة نوعاً ما داخل قرى منطقة الدراسة نفسها لتسجل أقصاها ٩٩،٥ - ٩٧،٧ - ٩٧،٥٪ بقرى بني سليمان الشرقية وسنور وجبل النور على التوالي، وربما يرجع ارتفاع النسبة بالقرى السابقة إلى تفضيل معظم الأسر للخصوصية وامتلاك المساكن نظراً للعادات والتقاليد السائدة، وفي المقابل بلغت النسبة أدناها في قريتي تل ناروز وبياض العرب وبنسب سجلت ٦٨،٢ - ٧٦٪ بالقريتين السابقتين على الترتيب، ويمكن إرجاع ذلك إلى زيادة الهجرات الوافدة إليهم، وخاصة الهجرة الريفية من القرى إلى المدن، والتي تتاسبها نمط الإيجارات أكثر من ملكية السكن نتيجة انخفاض ظروفهم الاقتصادية.

• بلغت نسبة نمط مساكن الإيجار ٦،١٪ من جملة عدد الأسر بقرى منطقة الدراسة عام ٢٠١٧م، وقد شكلت نسبة هذا النمط نحو ٥،٢ - ١٣،٣٪ على مستوى المحافظة والمستوى القومي على التوالي خلال العام نفسه، وبلغت النسبة أقصاها ٢٢،٦ - ١١،٣٪ بقريتي تل ناروز وبياض العرب على التوالي، ويُعزى ارتفاع النسبة بالقرتين السابقتين إلى الهجرة الوافدة نتيجة لقربهما من المناطق الصناعية بمدينة بني سويف الجديدة، وعلى الجانب الآخر بلغت النسبة أدناها وبصورة واضحة والتي لم تتجاوز الواحد الصحيح في باقي قرى منطقة الدراسة.

• جاء نمط مساكن الهبات والميزات العينية في المرتبة الأخيرة وبنسبة بلغت ٨،٥٪ من إجمالي عدد الأسر بقرى الظهير الصحراوي الشرقي بمحافظة بني سويف عام ٢٠١٧م، في حين سجلت نسبته ارتفاعاً على مستوى المحافظة ١٣،٩٪ والمستوى القومي ١٠،٨٪ خلال العام نفسه، وقد

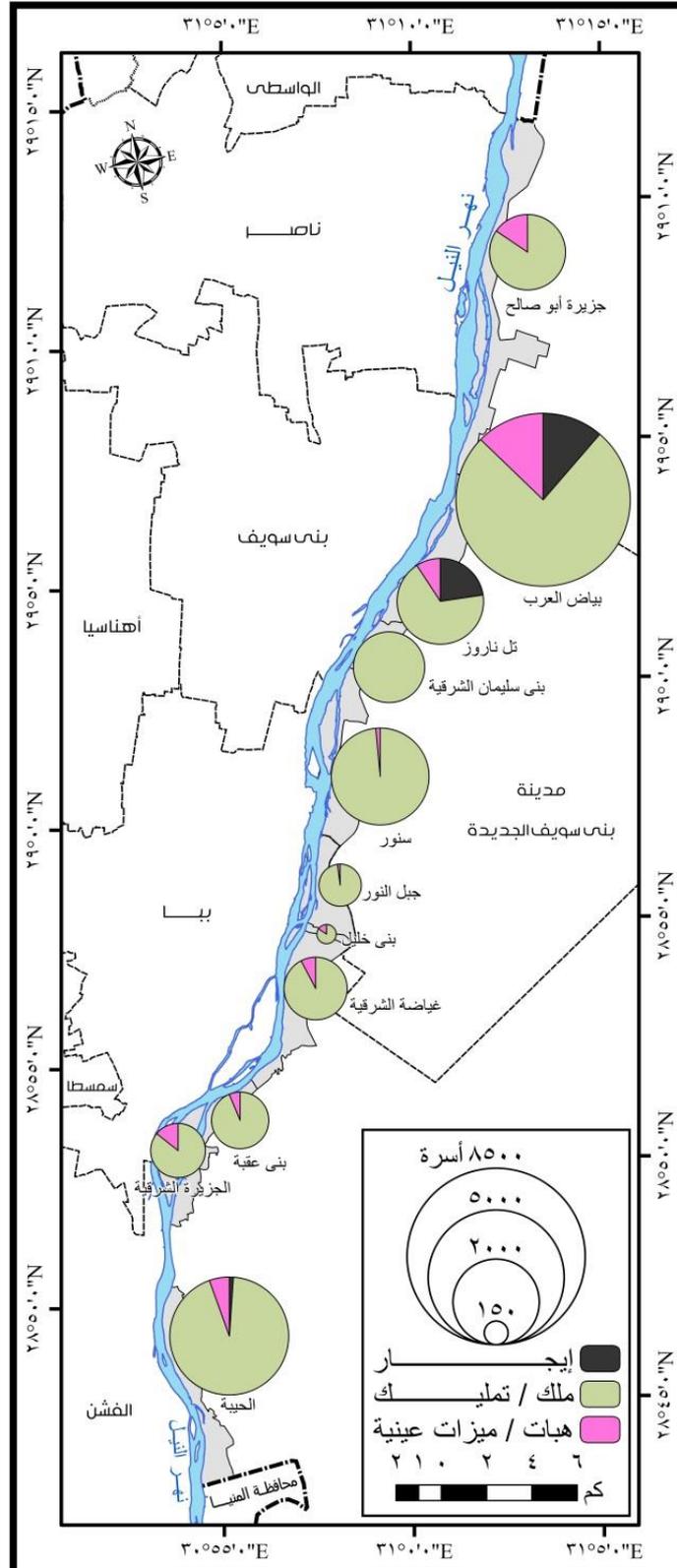
تباينت هذه النسبة داخل قرى منطقة الدراسة، لتسجل أقصاها ١٥,٧ - ١٥,٣٪ بقريتي بني خليل وجزيرة أبو صالح على التوالي، وفي المقابل انخفضت النسبة إلى ٠,١٪ فقط بقرية بني سليمان الشرقية، في حين سجلت باقي القرى نسب وسطية بين هذين المعدلين.

جدول (٨) التوزيع العددي والنسبي للأسر وفقاً لنوع حياة السكن في قرى الظهير الصحراوي الشرقي بمحافظة بني سويف عام ٢٠١٧م.

%	إجمالي الأسر	هبات / ميزات عينية(*)		ملك / تملك		إيجار		القرية
		%	عدد	%	عدد	%	عدد	
٧,٤	١٨٨٧	١٥,٣	٢٨٩	٨٣,٩	١٥٨٤	٠,٧	١٤	جزيرة أبو صالح
٣١,٧	٨٠٦٠	١٢,٧	١٠٢٤	٧٦,٠	٦١٢٨	١١,٣	٩٠٨	بياض العرب
٩,٣	٢٣٦٤	٩,٢	٢١٧	٦٨,٢	١٦١٣	٢٢,٦	٥٣٤	تل ناروز
٦,٦	١٦٨٥	٠,١	١	٩٩,٥	١٦٧٦	٠,٥	٨	بني سليمان الشرقية
١١,٥	٢٩٢٥	١,٤	٤٢	٩٧,٧	٢٨٥٩	٠,٨	٢٤	سنور
٢,٧	٦٨٢	٢,١	١٤	٩٧,٥	٦٦٥	٠,٤	٣	جبل النور
٠,٧	١٧٢	١٥,٧	٢٧	٨٤,٣	١٤٥	٠,٠	٠	بني خليل
٥,٣	١٣٦٢	٧,٥	١٠٣	٩٢,٤	١٢٥٨	٠,١	١	غياضة الشرقية
٤,٢	١٠٥٨	١٤,٣	١٥١	٨٥,٤	٩٠٤	٠,٣	٣	الجزيرة الشرقية
٤,٥	١١٤٣	٦,٣	٧٢	٩٣,٦	١٠٧٠	٠,١	١	بني عقبة
١٦,٢	٤١٢٨	٥,٥	٢٢٦	٩٣,٤	٣٨٥٨	١,١	٤٤	الحبية
١٠٠,٠	٢٥٤٦٦	٨,٥	٢١٦٦	٨٥,٤	٢١٧٦٠	٦,١	١٥٤٠	جملة

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والظروف السكنية، محافظة بني سويف، عام ٢٠١٧م، صفحات متعددة، والنسب من حساب الباحث.

(*) مساكن الميزات العينية (المسكن الإداري) هو المسكن الذي توفره جهة العمل لمستخدميها سواء طول العمر أو فترة العمل فقط، ثم تركه عند ترك العمل وهو يُعتبر جزء من الأجر عن العمل. للاستزادة انظر: (سليمان وآخرون، يوليو ٢٠٠٣، ص ١١٧).



شكل (٩) التوزيع الجغرافي للأسر وفقاً لنوع حياة السكن في قرى الظهير الصحراوي الشرقي بمحافظة بني سويف عام ٢٠١٧م.

ثالثاً: مؤشر الدخل.

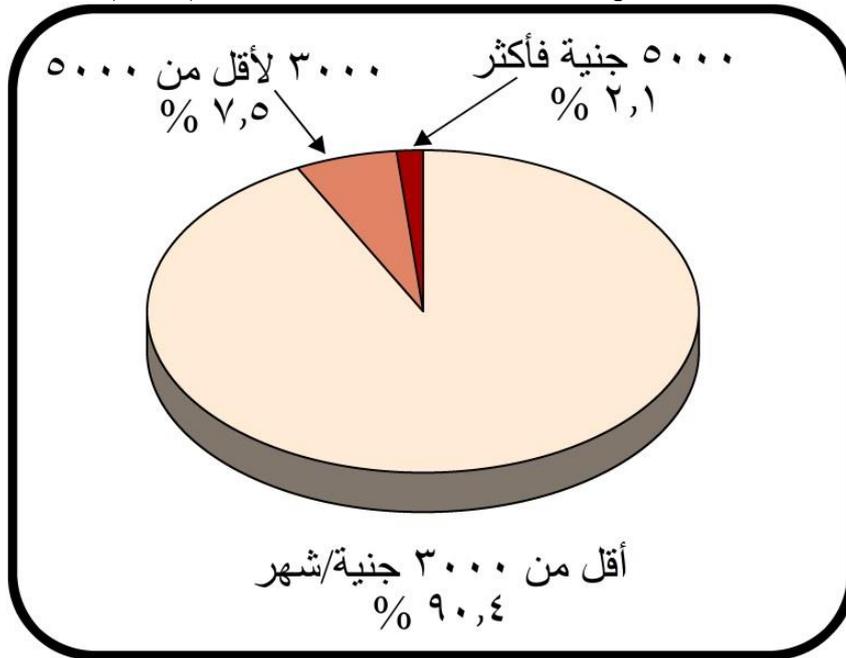
يُعد متوسط نصيب الفرد من الدخل أو الناتج مؤشراً مهماً يُعبر بالأساس عن محصلة استغلال الطاقة الإنتاجية للمجتمع منسوبة إلى عدد سكانه، ومضمون ذلك أن العلاقة بين متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي وجودة الحياة الاقتصادية طردية دائماً، وهو ما ينعكس على مستوى معيشة الأفراد داخل المجتمع (العيسوي، ٢٠٠٨م، ص ص ١٦ - ١٨).

ويمكن التعرف على متوسط نصيب الفرد من الدخل الشهري بقرى الظهير الصحراوي الشرقي بمحافظة بني سويف عام ٢٠٢٣م، وذلك من خلال الجدول (٩) والشكل (١٠).

جدول (٩) متوسط نصيب الفرد من الدخل الشهري في قرى الظهير الصحراوي الشرقي بمحافظة بني سويف بالعينة عام ٢٠٢٣م.

الفئة	عدد	(%)
أقل من ٣٠٠٠ جنية للفرد/ شهرياً	٣٤٧	٩٠,٤
٣٠٠٠ - أقل من ٥٠٠٠ جنية للفرد/ شهرياً	٢٩	٧,٥
٥٠٠٠ جنية فأكثر للفرد/ شهرياً	٨	٢,١
جملة	٣٨٤	١٠٠

المصدر: من واقع استمارة الاستبيان والدراسة الميدانية للباحث عام ٢٠٢٣م.



شكل (١٠) متوسط الدخل الشهري للفرد في قرى الظهير الصحراوي الشرقي بمحافظة بني سويف وفقاً للعينة عام ٢٠٢٣م.

وبناءً على الجدول والشكل السابقين، أمكن تقسيم قرى الظهير الصحراوي الشرقي بمحافظة بني سويف إلى ثلاثة مستويات وفقاً لمتوسط نصيب الفرد من الدخل الشهري وذلك كما يلي:

- **المستوى الأول (سجل متوسط دخل الفرد أقل ٣٠٠٠ جنية للفرد/ شهرياً)**، وقد بلغ نسبة هذا المستوى نحو ٩٠،٤٪ وفقاً لعينة الدراسة عام ٢٠٢٣م، مما يعني أن الغالبية العظمى من سكان قرى منطقة الدراسة تُعاني من انخفاض نسبي في دخل الفرد، مما ينعكس سلباً على التنمية البشرية.
- **المستوى الثاني (سجل متوسط دخل الفرد ٣٠٠٠ - أقل من ٥٠٠٠ جنية للفرد/ شهرياً)**، حيث سجل هذا المستوى نسبة ٧،٥٪ وفقاً لعينة الدراسة بقرى الظهير الصحراوي الشرقي بمحافظة بني سويف عام ٢٠٢٣م.
- **المستوى الثالث (سجل متوسط دخل الفرد ٥٠٠٠ جنية فأكثر للفرد/ شهرياً)**، وقد بلغ نسبة هذا المستوى نحو ٢،١٪ فقط وفقاً لعينة الدراسة عام ٢٠٢٣م، مما يدل على أن نسبة قليلة جداً يتعدى متوسط دخل الفرد بها عن ٥٠٠٠ جنية للفرد شهراً.

المبحث الثالث: مؤشرات خدمات البنية الأساسية بقرى منطقة الدراسة

تُمثل خدمات البنية الأساسية ضرورة حيوية لا غنى للسكان عنها، وتوليها الدولة اهتماماً كبيراً بتوفيرها ونشرها، وتتمثل في عدة شبكات وهي؛ مياه الشرب والصرف الصحي والكهرباء والنقل ووسائل الاتصالات الهاتفية والبريدية.

كما تُعد شبكات المرافق العامة Public Utilities وتجهيزات البنية الأساسية إلى جانب الخدمات الأخرى التي يحصل عليها المواطن من أهم عناصر البنية الحضرية التي يُقاس بها مستوى التحضر، كما يُعد نقصها من أهم معوقات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والعمرانية للمدن والقرى على حد سواء، وتُعد هذه الشبكات والمرافق خدمة تُقدم للسكان في أماكنهم، كما تُعد عملاً حضرياً هندسياً ذا تقنيات عالية، له أصوله وأساليبه المتطورة، التي قد يؤدي الإهمال فيها، وعدم تخير مواضعها بدقة إلى كوارث وخيمة (بدر، ١٩٩٧م، ص ٤٠٢)، كما تتمثل احتياجات البنية الأساسية التي تتماشى مع التحضر في صورة هائلة من حيث الاستثمارات في شبكات المياه والصرف الصحي والكهرباء والنقل والطاقة والغاز، ولكن العديد من المراكز العمرانية لم تكن قادرة على مواكبة ذلك، حيث تواجه تحديات وصعوبات، مثل الزيادة السكانية المتوقعة، حيث إن ذلك يتطلب توفير تغطية شاملة لخدمات البنية الأساسية وحدها في مدن العالم النامي تُقدر تكلفته ما يقرب من ٥٪ من الناتج المحلي الإجمالي لتلك الدول (Judy p 7، 2008).

وسوف يتم تناول مؤشرات خدمات البنية الأساسية بقرى الظهير الصحراوي الشرقي بمحافظة بني سويف، لتشمل كل من مؤشر الاتصال بالشبكة العامة لمياه الشرب، فضلاً عن مؤشر الاتصال بشبكة الصرف الصحي، إلى جانب الاتصال بشبكة الكهرباء بتلك القرى، وذلك فيما يلي:

أولاً: مؤشر الاتصال بشبكة مياه الشرب.

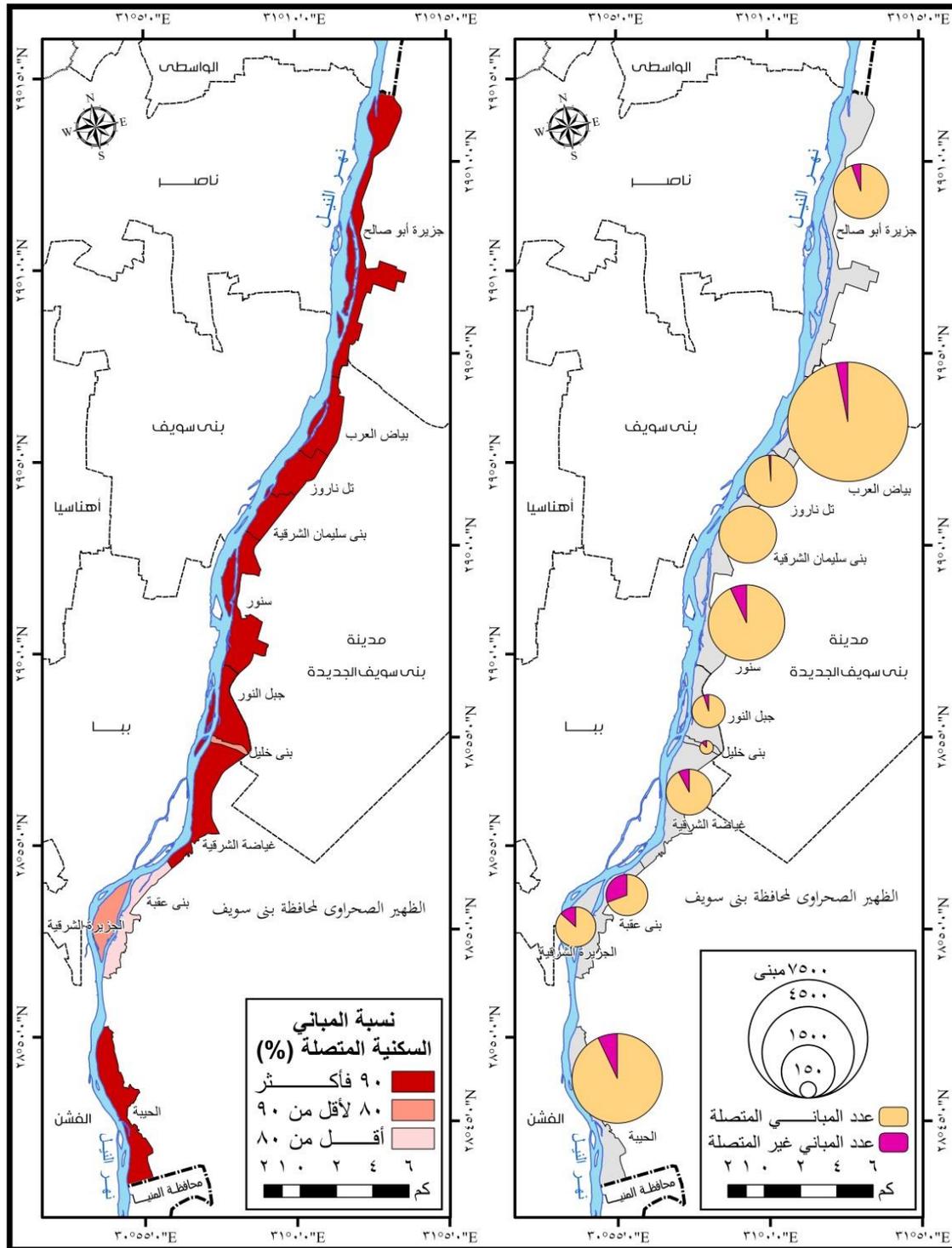
يُعد الحصول على مياه الشرب المأمونة ضرورة لا غنى عنها للصحة، وحقاً أساسياً من حقوق الإنسان، ومكوناً من مكونات أي سياسة ناجحة لحماية الصحة العامة، فالماء ضرورة أساسية لدعم البقاء، ويجب أن يتوفر لجميع السكان بكميات كافية ومأمونة وفي المتناول، ولا شك أن تحسين إمكانات الحصول على مياه الشرب النقية يمكن أن يعود على الصحة بمنافع ملموسة، فينبغي بذل كل جهد لضمان توفير هذه المياه قدر الإمكان (World Health 3 - 8)، pp.2004،
Organization.

ويقاس هذا المؤشر الوزن النسبي للمساكن المحرومة من التزود بالمياه من الشبكة العامة بقرى الظهير الصحراوي الشرقي بمحافظة بني سويف عام ٢٠١٧م، باعتبار ذلك مسؤولية الدولة المباشرة في تأمين وصول المياه إلى كل مسكن كحق فردي وحق عام، وبلغ مؤشر الحرمان من التزود بالمياه عبر الشبكة العامة بتلك القرى نحو ٦,٢% مع تباينه نوعاً ما داخل تلك القرى نفسها وهو ما يوضحه الجدول (١٠) والشكل (١١).

جدول (١٠) التوزيع العددي والنسبي للمباني السكنية المتصلة بالشبكة العامة للمياه في قرى الظهير الصحراوي الشرقي بمحافظة بني سويف عام ٢٠١٧م.

الانحراف عن المتوسط	النسبة إلى المتوسط	المباني السكنية المتصلة بالشبكة العامة		إجمالي عدد المباني السكنية	القرية
		%	العدد		
٠,٨	١٠٠,٨	٩٤,٦	١٧٦٥	١٨٦٦	جزيرة أبو صالح
٣,٣	١٠٣,٣	٩٦,٩	٧٠٨١	٧٣٠٩	بياض العرب
٥,٤	١٠٥,٤	٩٨,٩	١٦٧٩	١٦٩٨	تل ناروز
٦,٠	١٠٦,٠	٩٩,٤	١٩٩٤	٢٠٠٦	بني سليمان الشرقية
٠,٨-	٩٩,٢	٩٣,١	٣٠٧٠	٣٢٩٩	سنور
١,٤	١٠١,٤	٩٥,١	٧٣٣	٧٧١	جبل النور
٦,٧-	٩٣,٣	٨٧,٥	١٤٠	١٦٠	بني خليل
١,٦-	٩٨,٤	٩٢,٣	١٢٦٣	١٣٦٨	غياضة الشرقية
٧,٦-	٩٢,٤	٨٦,٧	٩٣٢	١٠٧٥	الجزيرة الشرقية
٢٦,٠-	٧٤,٠	٦٩,٤	٧٩٣	١١٤٣	بني عقبة
٠,٨-	٩٩,٢	٩٣,٠	٤١١٧	٤٤٢٦	الحبية
صفر	١٠٠	٩٣,٨	٢٣٥٦٧	٢٥١٢١	جملة

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، النتائج النهائية لتعداد المباني بمحافظة بني سويف عام ٢٠١٧م، صفحات متعددة، والنسب من حساب الباحث.



المصدر: بيانات الجدول (١٠).

شكل (١١) التوزيع العددي والنسبي للمباني السكنية المتصلة بالشبكة العامة للمياه في قرى
الظهير الصحراوي الشرقي بمحافظة بني سويف عام ٢٠١٧م.

ويُستنتج من الجدول والشكل السابقين ما يلي:

بلغ إجمالي عدد المباني السكنية المتصلة بالشبكة العامة لمياه الشرب بقرى الظهير الصحراوي الشرقي بمحافظة بني سويف نحو ٢٣٥٦٧ مبنى سكني، أي بما يعادل نسبة ٩٣,٨٪ من جملة المباني السكنية والبالغة ٢٥١٢١ مبنى سكني عام ٢٠١٧م، وهي نسبة قد تتساوى مع مثيلتها على مستوى المحافظة والتي بلغت ٩٣,٦٪ خلال العام نفسه، ومعنى ذلك أن مؤشر الحرمان من شبكة مياه الشرب بقرى منطقة الدراسة قد سجل ٦,٢٪ عام ٢٠١٧م، وتتباين هذه النسبة بين تلك القرى لتسجل أقصاها ٩٩,٤ - ٩٨,٩ - ٩٦,٩ - ٩٥,١ - ٩٤,٦٪ بقرى بني سليمان الشرقية وتل ناروز وبياض العرب وجبل النور وجزيرة أبو صالح على الترتيب، حيث سجلت جميعها انحرافات موجبة عن المتوسط العام بقرى الظهير الصحراوي الشرقي بمحافظة بني سويف، في حين سجلت النسبة انحرافات سالبة عن المتوسط العام في باقي قرى منطقة الدراسة، لتُسجل النسبة أدناها ٦٩,٤٪ فقط بقرية بني عقبة.

ثانياً: مؤشر الاتصال بشبكة الصرف الصحي.

تُعتبر خدمات الصرف الصحي من أهم مؤشرات تقدم المجتمع وتطوره، ليس فقط من الوجهة الحضارية ولكن أيضاً من الناحية الاقتصادية (الحداد وآخرون، يوليو ٢٠٠٣م، ص ٢٦)، كما تُعد من أهم خدمات البنية الأساسية لأي تجمع عمراني، وذلك لما تسببه مخلفات مياه الصرف الصحي من تلوث للبيئة، وذلك بتجميعها ونقلها إلى منطقة هامشية، حيث يمكن معالجتها وإعادة استخدامها، أو بالتخلص منها بطريقة آمنة وفعالة (مصيلحي، ٢٠٠١م، ص ١٥٢).

ويمكن التعرف على مستوى تغطية شبكة الصرف الصحي ومؤشر الحرمان من هذه الشبكة بقرى الظهير الصحراوي الشرقي بمحافظة بني سويف عام ٢٠١٧م، وذلك من خلال الجدول (١١) والشكل (١٢)، واللذين يوضحان التوزيع العددي والنسبي للمباني السكنية المتصلة بالشبكة العامة للصرف الصحي بقرى منطقة الدراسة.

ويتضح من الجدول (١١) والشكل (١٢) ما يلي:

• بلغ إجمالي عدد المباني السكنية المتصلة بالشبكة العامة للصرف الصحي بقرى الظهير الصحراوي الشرقي بمحافظة بني سويف عام ٢٠١٧م نحو ٦٤٣١ مبنى سكني، أي بما يعادل نسبة ٢٥,٦٪ فقط من جملة المباني السكنية بتلك القرى والبالغة ٢٥١٢١ مبنى سكني، وفي المقابل سجلت هذه النسبة على مستوى محافظة بني سويف ومستوى الجمهورية نسب سجلت ٢٧,٥ - ٤٠,٣٪ على الترتيب خلال العام نفسه، وبناءً على ذلك ارتفع مؤشر الحرمان من

الشبكة العامة للصرف الصحي بقرى الظهير الصحراوي الشرقي بمحافظة بني سويف عام ٢٠١٧م ليسجل ٧٤,٤٪.

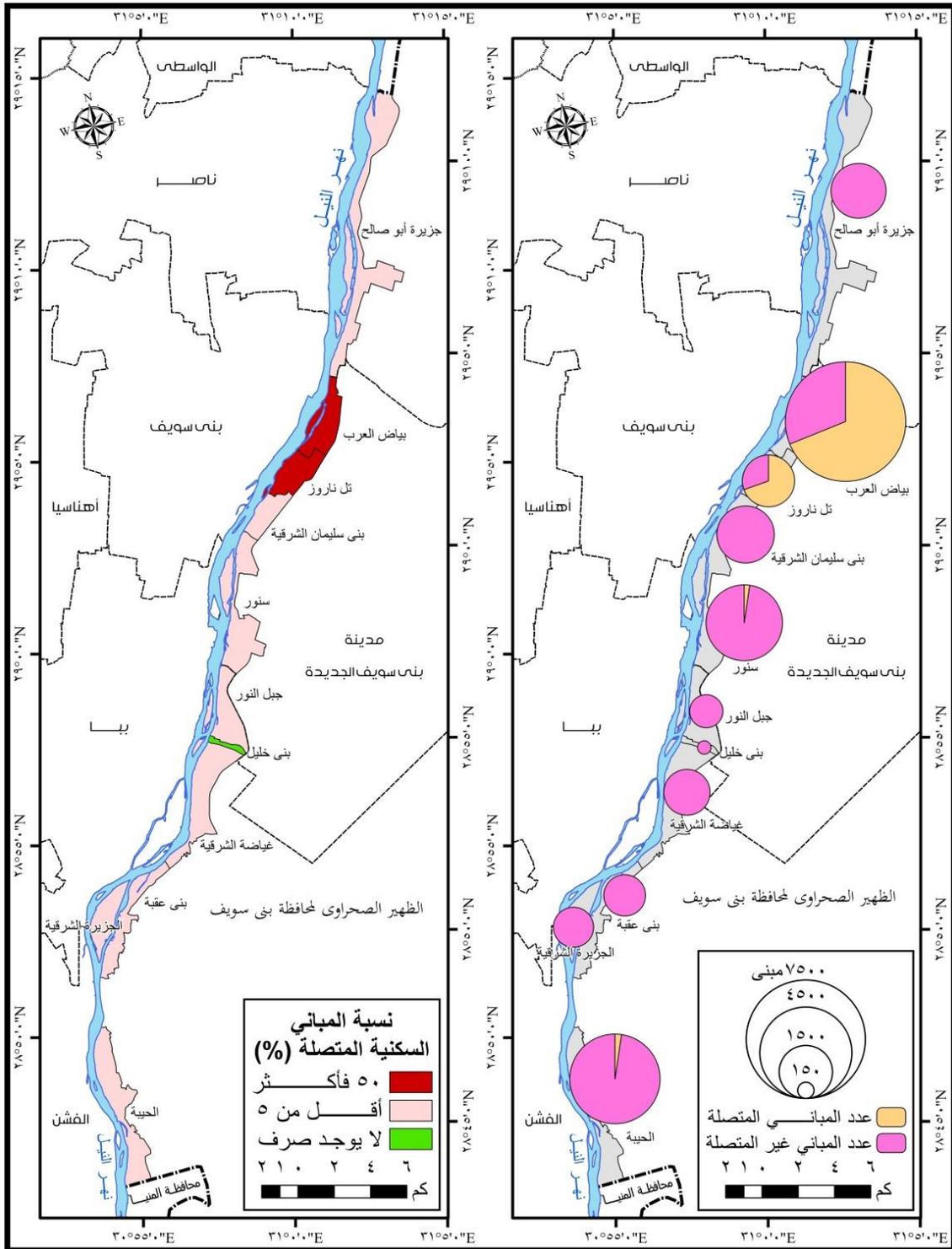
• تتباين نسبة اتصال المباني السكنية بالشبكة العامة للصرف الصحي داخل قرى منطقة الدراسة نفسها وبشكل واضح، حيث سجلت النسبة ارتفاعاً نوعاً ما داخل قريتي (تل ناروز - بياض العرب) لتسجل ٦٩,٦ - ٦٨,٨٪ بالقريتين السابقتين على التوالي، ويمكن إرجاع ذلك إلى أمرين؛ الأول القرب النسبي من مدينة بني سويف الجديدة، أما الأمر الثاني فيتمثل في الارتفاع النسبي للمستويات الاجتماعية والاقتصادية للسكان بهاتين القريتين نتيجة الهجرة الوافدة إليهما وخاصة العمالة الصناعية بمدينة بني سويف الجديدة، مما يؤدي معه إلى انخفاض في مؤشر الحرمان من هذه الشبكة بهما.

• سجلت باقي قرى منطقة الدراسة انخفاضاً واضحاً في اتصال مبانيها السكنية بالشبكة العامة للصرف الصحي والذي لا يتعدى ٢,٥٪ فقط، مما يعني ذلك ارتفاع مؤشر الحرمان من الشبكة العامة للصرف الصحي بهذه القرى والذي قد يصل إلى أكثر من ٩٧,٥٪ من إجمالي المباني السكنية بهذه القرى حرماناً بتلك الشبكة، وقد سجلت القرى التسع المتبقية جميعها انحرافات سالبة ومرتفعة عن المتوسط العام لقرى الظهير الصحراوي الشرقي بمحافظة بني سويف، حتى تتعدم هذه الخدمة تماماً بقرية بني خليل التابعة إدارياً لمركز ببا.

جدول (١١) التوزيع العددي والنسبي للمباني السكنية المتصلة بالشبكة العامة للصرف الصحي في قرى الظهير الصحراوي الشرقي بمحافظة بني سويف عام ٢٠١٧م.

القرية	إجمالي عدد المباني السكنية	المباني السكنية المتصلة بالشبكة العامة		النسبة إلى المتوسط	الانحراف عن المتوسط
		العدد	%		
جزيرة أبو صالح	١٨٦٦	٤	٠,٢	٠,٨	٩٩,٢-
بياض العرب	٧٣٠٩	٥٠٣٢	٦٨,٨	٢٦٨,٩	١٦٨,٩
تل ناروز	١٦٩٨	١١٨١	٦٩,٦	٢٧١,٧	١٧١,٧
بني سليمان الشرقية	٢٠٠٦	١٧	٠,٨	٣,٣	٩٦,٧-
سنور	٣٢٩٩	٧٥	٢,٣	٨,٩	٩١,١-
جبل النور	٧٧١	٣	٠,٤	١,٥	٩٨,٥-
بني خليل	١٦٠	٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠
غياضة الشرقية	١٣٦٨	٤	٠,٣	١,١	٩٨,٩-
الجزيرة الشرقية	١٠٧٥	٨	٠,٧	٢,٩	٩٧,١-
بني عقبة	١١٤٣	٤	٠,٣	١,٤	٩٨,٦-
الحية	٤٤٢٦	١٠٣	٢,٣	٩,١	٩٠,٩-
جملة	٢٥١٢١	٦٤٣١	٢٥,٦	١٠٠	صفر

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، النتائج النهائية لتعداد المباني بمحافظة بني سويف عام ٢٠١٧م، صفحات متعددة، والنسب من حساب الباحث.



المصدر: بيانات الجدول (١١).

شكل (١٢) التوزيع العددي والنسبي للمباني السكنية المتصلة بالشبكة العامة للصرف الصحي في قرى الظهير الصحراوي الشرقي بمحافظة بني سويف عام ٢٠١٧م.

ثالثاً: مؤشر الاتصال بشبكة الكهرباء .

لا تُعد الكهرباء منتجاً نهائياً فقط، بل تُعتبر منتجاً وسيطاً بدرجة جزئية، وتعتمد عليها استخدامات مختلفة، فضلاً عن إنارة المنازل والشوارع التي تُعد استخداماً نهائياً للكهرباء، فإنها تُستخدم في تشغيل الأجهزة الكهربائية المنزلية في عمليات الطهي والتنظف واستخدامات أخرى، هذا فضلاً عن استخداماتها في الصناعة والخدمات داخل التجمعات العمرانية (مصيلحي، ٢٠٠١م، ص ١٨١).

ويمكن التعرف على مؤشر الحرمان من الشبكة العامة للكهرباء داخل قرى الظهير الصحراوي الشرقي بمحافظة بني سويف عام ٢٠١٧م، وذلك من خلال الجدول (١٢) والشكل (١٣)، حيث يتضح منهما ما يلي:

• بلغ إجمالي عدد المباني السكنية المتصلة بالشبكة العامة للكهرباء بقرى الظهير الصحراوي الشرقي بمحافظة بني سويف عام ٢٠١٧م نحو ٢٤٤١٨ مبنى سكني، أي بما يعادل نسبة ٩٧،٢٪ من جملة مبانيها السكنية والبالغة ٢٥١٢١ مبنى سكني، مما يعني أن مؤشر الحرمان بهذه الشبكة قد سجل ٢،٨٪ بقرى منطقة الدراسة عام ٢٠١٧م.

جدول (١٢) التوزيع العددي والنسبي للمباني السكنية المتصلة بالشبكة العامة للكهرباء في قرى الظهير الصحراوي الشرقي بمحافظة بني سويف عام ٢٠١٧م.

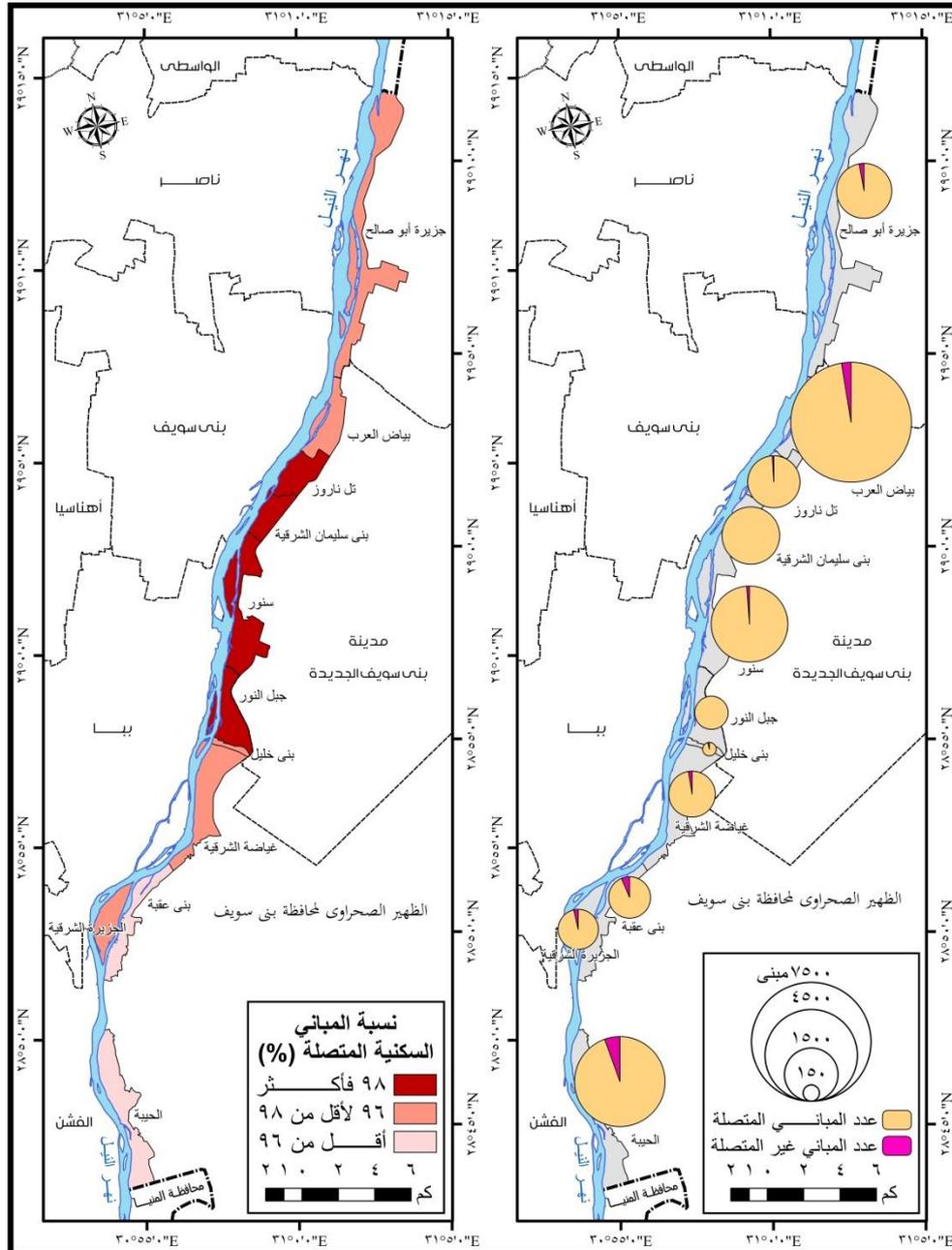
الانحراف عن المتوسط	النسبة إلى المتوسط	المباني السكنية المتصلة بالشبكة العامة		إجمالي عدد المباني السكنية	القرية
		%	العدد		
٠,١-	٩٩,٩	٩٧,١	١٨١٢	١٨٦٦	جزيرة أبو صالح
٠,٣	١٠٠,٣	٩٧,٥	٧١٢٤	٧٣٠٩	بياض العرب
١,٩	١٠١,٩	٩٩,٠	١٦٨١	١٦٩٨	تل ناروز
٢,٤	١٠٢,٤	٩٩,٦	١٩٩٧	٢٠٠٦	بني سليمان الشرقية
١,٧	١٠١,٧	٩٨,٨	٣٢٦٠	٣٢٩٩	سنور
٢,٢	١٠٢,٢	٩٩,٤	٧٦٦	٧٧١	جبل النور
١,٠-	٩٩,٠	٩٦,٣	١٥٤	١٦٠	بني خليل
٠,٢	١٠٠,٢	٩٧,٤	١٣٣٣	١٣٦٨	غياضة الشرقية
٠,٩-	٩٩,١	٩٦,٤	١٠٣٦	١٠٧٥	الجزيرة الشرقية
٣,٧-	٩٦,٣	٩٣,٦	١٠٧٠	١١٤٣	بني عقبة
٢,٧-	٩٧,٣	٩٤,٦	٤١٨٥	٤٤٢٦	الحية
صفر	١٠٠	٩٧,٢	٢٤٤١٨	٢٥١٢١	جملة

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، النتائج النهائية لتعداد المباني بمحافظة بني سويف عام ٢٠١٧م، صفحات متعددة، والنسب من حساب الباحث.

• جاءت أعلى نسب للمباني السكنية اتصالاً بالشبكة العامة للكهرباء على مستوى قرى منطقة الدراسة في ست قرى (بني سليمان الشرقية - جبل النور - تل ناروز - سنور - بياض العرب - غياضة الشرقية) وينسب بلغت ٩٩,٦ - ٩٩,٤ - ٩٩ - ٩٨,٨ - ٩٧,٥ - ٩٧,٤٪ للقرى

الست السابقة على الترتيب، وقد سجلت جميعهم انحرافات موجبة عن المتوسط العام لقرى الظهير الصحراوي الشرقي بمحافظة بني سويف.

- وفي المقابل سجلت نسبة اتصال المباني السكنية بالشبكة العامة للكهرباء انخفاضًا نوعًا ما عن المتوسط العام لقرى منطقة الدراسة، وذلك في القرى المتبقية والبالغ عددها خمس قرى، حيث سجلت جميعهم انحرافات سلبية عن المتوسط العام لقرى منطقة الدراسة.



شكل (١٣) التوزيع العددي والنسبي للمباني السكنية المتصلة بالشبكة العامة للكهرباء في قرى

الظهير الصحراوي الشرقي بمحافظة بني سويف عام ٢٠١٧م.

المبحث الرابع: التحليل العنقودي لمؤشرات التنمية البشرية بقرى منطقة الدراسة

تُعتبر عملية تصنيف البيانات من أهم مراحل بناء النظريات العلمية، ويُعد التحليل العنقودي (Cluster Analysis) أسلوبًا مناسبًا لتصنيف الظواهر.

ويُعرف التحليل العنقودي بأنه مجموعة من الأساليب الرياضية لاستكشاف الخواص الهيكلية للبيانات الإحصائية الوصفية لمفردات الدراسة، مثل المتوسطات والانحرافات وغير ذلك، وذلك من خلال تصنيفها إلى مجموعات (ضمن عناقيد)، بحيث تكون المفردات داخل كل مجموعة متشابهة مع بعضها البعض (وذلك بالنسبة للمتحويلات أو الصفات المعتمدة لذلك)، وبحيث تكون المجموعات مختلفة عن بعضها البعض، وبعبارة أخرى أن هدف التحليل العنقودي هو تجميع مفردات العينة وتصنيفها ضمن مجموعات متجانسة داخليًا ومتباينة خارجيًا بين بعضها البعض.

كما يُقصد بالتحليل العنقودي أيضًا على أنه عبارة عن مجموعة إجراءات تهدف إلى تصنيف مجموعة حالات أو مؤشرات بطرق معينة وترتيبها داخل عناقيد، بحيث تكون الحالات المصنفة داخل العنقود الواحد متجانسة (أي متشابهة نسبيًا فيما بينها)، إلا أنها مختلفة عن حالات أو متغيرات أخرى موجودة في العناقيد الأخرى، وعليه يمكن الاستنتاج بأن أساس التحليل العنقودي يتمثل في ترتيب الحالات أو المؤشرات بشكل عناقيد، بحيث يعمل على تصغير التباين داخل العنقود الواحد وتعظيم التباين بين العناقيد الأخرى.

ويُعتبر أسلوب التحليل العنقودي الهرمي (Hierarchical) من الأساليب المفضلة في التحليل العنقودي، لأنه يعتمد على أسس بسيطة، ويعمل على عنقدة مفردات العينة وبشكل متتالي، وذلك بواسطة دمج المفردات المتقاربة ضمن مجموعات متعاقبة تُسمى (عناقيد)، بحيث يكون العنقود الأول أبسطها وأفضلها، ويكون العنقود الأخير أعقدها، وبحيث يتألف كل عنقود من عدة مجموعات متقاربة ومرتبطة مع بعضها بواسطة علاقات تحقق شروط التقارب المفضلة.

وفيما يلي تطبيق أسلوب التحليل العنقودي الهرمي على مؤشرات التنمية البشرية بقرى الظهير الصحراوي الشرقي بمحافظة بني سويف.

التحليل العنقودي بقرى الظهير الصحراوي الشرقي بمحافظة بني سويف وفقًا لمتغيرات التنمية البشرية عام ٢٠٢٣ م.

تم استخدام طريقة التحليل العنقودي (Cluster Analysis) باستخدام الحاسب الآلي - برنامج (Spss25) لغرض تصنيف قرى منطقة الدراسة إلى مجاميع أو عناقيد تتشابه في خصائصها وفقًا لمتغيرات التنمية البشرية بدلاً من تقنيات التحليل متعددة المتغيرات وذلك لأن:

- تقنية التحليل العنقودي تُساعد في النظر عن قرب إلى الطريقة التي تقترب بها القيم من بعضها، ويتم على أساسها التكتيل والتبويب.
 - في التحليلات متعددة المتغيرات لا يتدخل الباحث في تحديد المجاميع، بل تتحدد رياضياً، في وقت توفر طريقة التحليل العنقودي للباحث الفرصة للتدخل في تحديدها من خلال الفواصل في شجرة التجاور، ولهذه الخاصية إيجابياتها و سلبياتها.
 - ولقد اعتمد التحليل العنقودي لتحديد المجاميع المتقاربة في تسجيلاتها، وحسبت درجات التقارب بطريقة فيثاغورس (المسافة الإقليدية) بين قيم كل قرية على حده، وذلك للنظر عن قرب إلى المسافة التي ترتبط بها عناصر المجموعة الواحدة في صورتها النهائية، وصولاً إلى التصنيف الإجمالي طبقاً لمتغيرات التنمية لكل قرية، **ويوضح جدول (١٣) متوسط متغيرات قرى الظهير الصحراوي الشرقي بمحافظة بنى سويف حسب قيمة كل رتبة عام ٢٠٢٣ م.**
 - ومن خلال **الجدول (١٣)** الذى يوضح متوسط متغيرات المحلات العمرانية بقرى منطقة الدراسة يتبين أن:
 - **المجموعة الأولى:** تتقدم قيم الرتبة (١) مقارنة بقيم الرتب الأخرى فى متوسطات أربعة متغيرات فقط (مؤشر الحرمان من التعليم - نسبة الأمية - الزراعة وصيد البر والبحر - عدد المباني السكنية غير المتصلة بشبكة الصرف).
 - **المجموعة الثانية:** قيمة الرتبة (٢) وتتميز عن بقية المجموعات فى متوسط (نسبة السكان غير المتزوجين - ومتوسط حجم الأسرة).
 - **المجموعة الثالثة:** قيمة الرتبة (٣) تتقدم على المجموعات الأخرى فى غالبية المتوسطات للمتغيرات ماعداً (مؤشر الحرمان من التعليم - نسبة الأمية - الزراعة وصيد البر والبحر - عدد المباني السكنية غير المتصلة بشبكة الصرف، ونسبة السكان غير المتزوجين - ومتوسط حجم الأسرة).
- أما من حيث ترتيب قيمة متوسطات المتغيرات الفرعية التى تناولتها الدراسة، فجاءت فى المرتبة الأولى جملة عدد السكان بنحو (٣١٢٩٦)، يليه عدد السكان ٤ سنوات فأكثر بنحو (٢٧٧٤٩) وعدد الغرف (٢٦٦١٧)، بينما جاءت (متوسط عدد أفراد الأسرة) فى المرتبة قبل الأخيرة (٤)، وفى المرتبة الأخيرة درجة التضام (فرد / غرفة) بنحو (١).

جدول (١٣) متوسط متغيرات قرى الظهير الصحراوي الشرقي بمحافظة بنى سويف
حسب قيمة كل رتبة عام ٢٠٢٣ م.

المتغير الرئيسي	المتغير الفرعي	قيمة رتبة (١)	قيمة رتبة (٢)	قيمة رتبة (٣)	المتغير الرئيسي	المتغير الفرعي	قيمة رتبة (١)	قيمة رتبة (٢)	قيمة رتبة (٣)
السكانية والاجتماعية	جملة عدد السكان	١٥٢٩٣	٥٧٠٤	٣١٢٩٦	الاقتصادية	جملة عدد السكان	١٥٢٩٣	٥٧٠٤	٣١٢٩٦
	الذكور	٧٩٥٩	٢٩٨٣	١٦٠٢٣		الذكور	٧٩٥٩	٢٩٨٣	١٦٠٢٣
	الاناث	٧٣٣٤	٢٧٢١	١٥٢٧٣		الاناث	٧٣٣٤	٢٧٢١	١٥٢٧٣
	أقل من ١٥ سنة	٥٦٦٤	٢٢١٩	١١٤١٧		أقل من ١٥ سنة	٥٦٦٤	٢٢١٩	١١٤١٧
	١٥ - ٦٠ سنة	٩٢٤٦	٣٠٥٦	١٨١٧٤		١٥ - ٦٠ سنة	٩٢٤٦	٣٠٥٦	١٨١٧٤
	٦٠ سنة فأكثر	٣٨٤	٤٣٠	١٧٠٥		٦٠ سنة فأكثر	٣٨٤	٤٣٠	١٧٠٥
	السكان ٤ سنوات فأكثر (نسمة)	١٣٥٢٥	٤٩٤٣	٢٧٧٤٩		السكان ٤ سنوات فأكثر (نسمة)	١٣٥٢٥	٤٩٤٣	٢٧٧٤٩
	لم يلتحق بالتعليم (نسمة)	٧٠٨٥	٢٠٢٦	٨٨٣٦		لم يلتحق بالتعليم (نسمة)	٧٠٨٥	٢٠٢٦	٨٨٣٦
	مؤشر الحرمان من التعليم (%)	٥١	٤٣	٣٢		مؤشر الحرمان من التعليم (%)	٥١	٤٣	٣٢
	السكان ١٠ سنوات فأكثر (نسمة)	١١١٨٥	٤٠٣٦	٢٢٨٦٩		السكان ١٠ سنوات فأكثر (نسمة)	١١١٨٥	٤٠٣٦	٢٢٨٦٩
	السكان الأميين (نسمة)	٦٠٣٢	١٦٨٨	٦٩٩٧		السكان الأميين (نسمة)	٦٠٣٢	١٦٨٨	٦٩٩٧
	نسبة الأمية	٥٣	٤٥	٣١		نسبة الأمية	٥٣	٤٥	٣١
	السكان ١٨ سنوات فأكثر (نسمة)	٨٧٤٨	٣١٧١	١٨٢٨٠		السكان ١٨ سنوات فأكثر (نسمة)	٨٧٤٨	٣١٧١	١٨٢٨٠
	السكان غير المتزوجين (نسمة)	١٨٢٨	٦٨٩	٣١٣٢		السكان غير المتزوجين (نسمة)	١٨٢٨	٦٨٩	٣١٣٢
	نسبة السكان غير المتزوجين (%)	٢٠	٢٢	١٧		نسبة السكان غير المتزوجين (%)	٢٠	٢٢	١٧
	عدد الغرف	١٢٦٩٠	٤٨٤٩	٢٦٦١٧		عدد الغرف	١٢٦٩٠	٤٨٤٩	٢٦٦١٧
	درجة التزاحم (فرد / غرفة)	١	١	١		درجة التزاحم (فرد / غرفة)	١	١	١
	عدد الأسر	٣٥٢٧	١٢٩٤	٨٠٦٠		عدد الأسر	٣٥٢٧	١٢٩٤	٨٠٦٠
	فرد / أسرة	٤	٥	٤		فرد / أسرة	٤	٥	٤
	خدمات البنية الأساسية	إجمالي عدد المباني السكنية	٣٨٦٣	١٢٦١		٧٣٠٩	خدمات البنية الأساسية	إجمالي عدد المباني السكنية	٣٨٦٣
عدد المباني السكنية المتصلة بالشبكة العامة لمياه الشرب		٣٥٩٤	١١٦٢	٧٠٨١	عدد المباني السكنية المتصلة بالشبكة العامة لمياه الشرب	٣٥٩٤		١١٦٢	٧٠٨١
عدد المباني السكنية غير المتصلة بشبكة المياه		٢٦٩	٩٩	٢٢٨	عدد المباني السكنية غير المتصلة بشبكة المياه	٢٦٩		٩٩	٢٢٨
نسبة المباني السكنية المتصلة بالشبكة العامة لمياه الشرب %		٩٣	٩٠	٩٧	نسبة المباني السكنية المتصلة بالشبكة العامة لمياه الشرب %	٩٣		٩٠	٩٧
عدد المباني السكنية المتصلة بالشبكة العامة للصرف الصحي		٨٩	١٥٣	٥٠٣٢	عدد المباني السكنية المتصلة بالشبكة العامة للصرف الصحي	٨٩		١٥٣	٥٠٣٢
نسبة المباني السكنية المتصلة بالشبكة العامة للصرف الصحي %		٢	٩	٦٩	نسبة المباني السكنية المتصلة بالشبكة العامة للصرف الصحي %	٢		٩	٦٩
عدد المباني السكنية غير المتصلة بشبكة الصرف		٣٧٧٤	١١٠٨	٢٢٧٧	عدد المباني السكنية غير المتصلة بشبكة الصرف	٣٧٧٤		١١٠٨	٢٢٧٧
عدد المباني السكنية المتصلة بالشبكة العامة للكهرباء		٣٧٢٣	١٢٣١	٧١٢٤	عدد المباني السكنية المتصلة بالشبكة العامة للكهرباء	٣٧٢٣		١٢٣١	٧١٢٤
نسبة المباني السكنية المتصلة بالشبكة العامة للكهرباء %		٩٧	٩٧	٩٨	نسبة المباني السكنية المتصلة بالشبكة العامة للكهرباء %	٩٧		٩٧	٩٨
عدد المباني السكنية غير المتصلة بشبكة الكهرباء		١٤٠	٣٠	١٨٥	عدد المباني السكنية غير المتصلة بشبكة الكهرباء	١٤٠		٣٠	١٨٥

المصدر: من إعداد الباحث باستخدام الحاسب الآلى برنامج (Spss 25).

ويوضح الجدول (١٤) والشكلين (١٤) و (١٥) توزيع قرى الظهير الصحراوي الشرقي بمحافظة بنى سويف فى عناقيد (مجموعات) متشابهة فى خصائصها عام ٢٠٢٣ م.

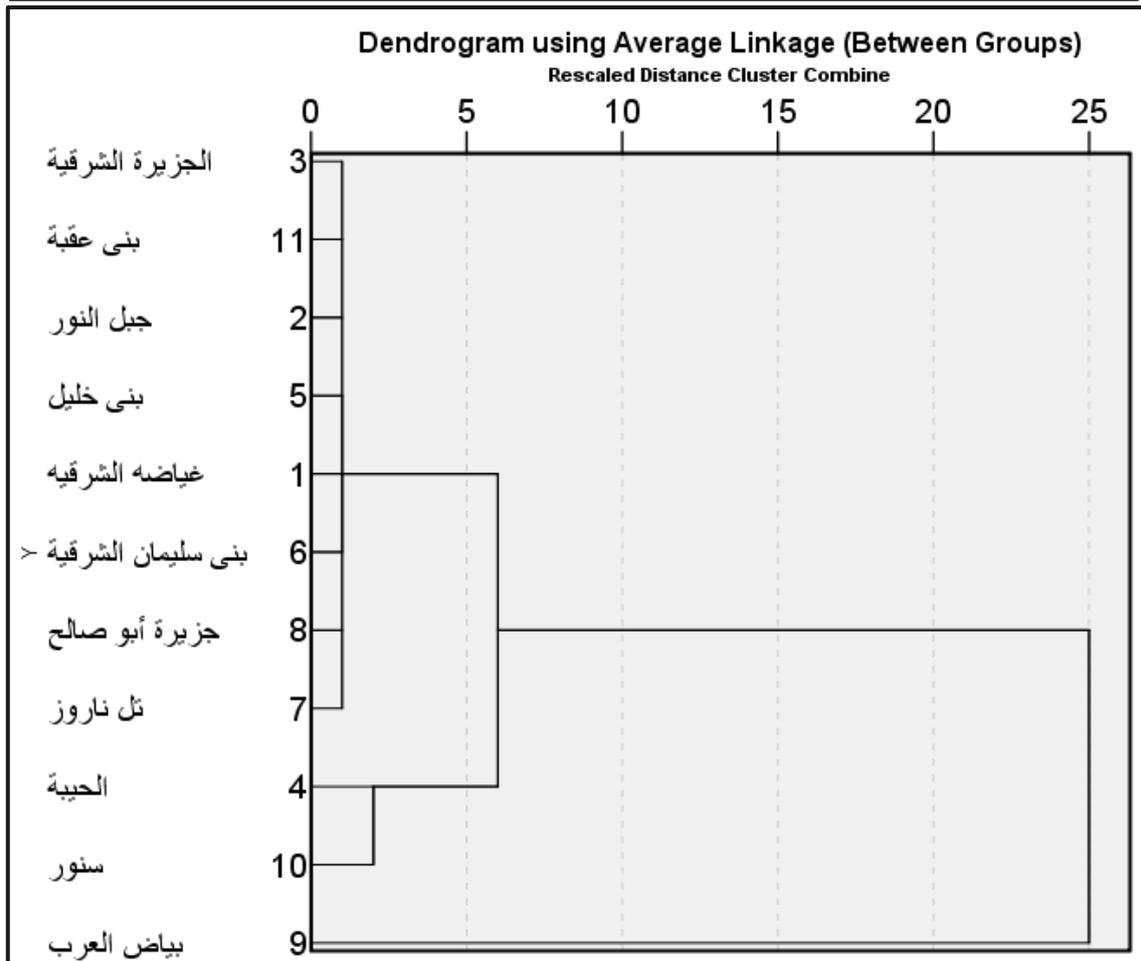
جدول (١٤) توزيع قرى الظهير الصحراوي الشرقي بمحافظة بنى سويف فى عناقيد (مجموعات) متشابهة فى خصائصها عام ٢٠٢٣ م.

العنقود (المجموعة)	القرية	عدد	%
الأول	غياضه الشرقية - جبل النور - الجزيرة الشرقية - بنى خليل - بنى سليمان الشرقية - تل ناروز - جزيرة أبو صالح - بنى عقبة	٨	٧٢,٧
الثانى	سنور - الحيبة	٢	١٨,٢
الثالث	بياض العرب	١	٩,١
	الجملة	١١	١٠٠

المصدر: من إعداد الباحث باستخدام الحاسب الآلى برنامج (spss 25).

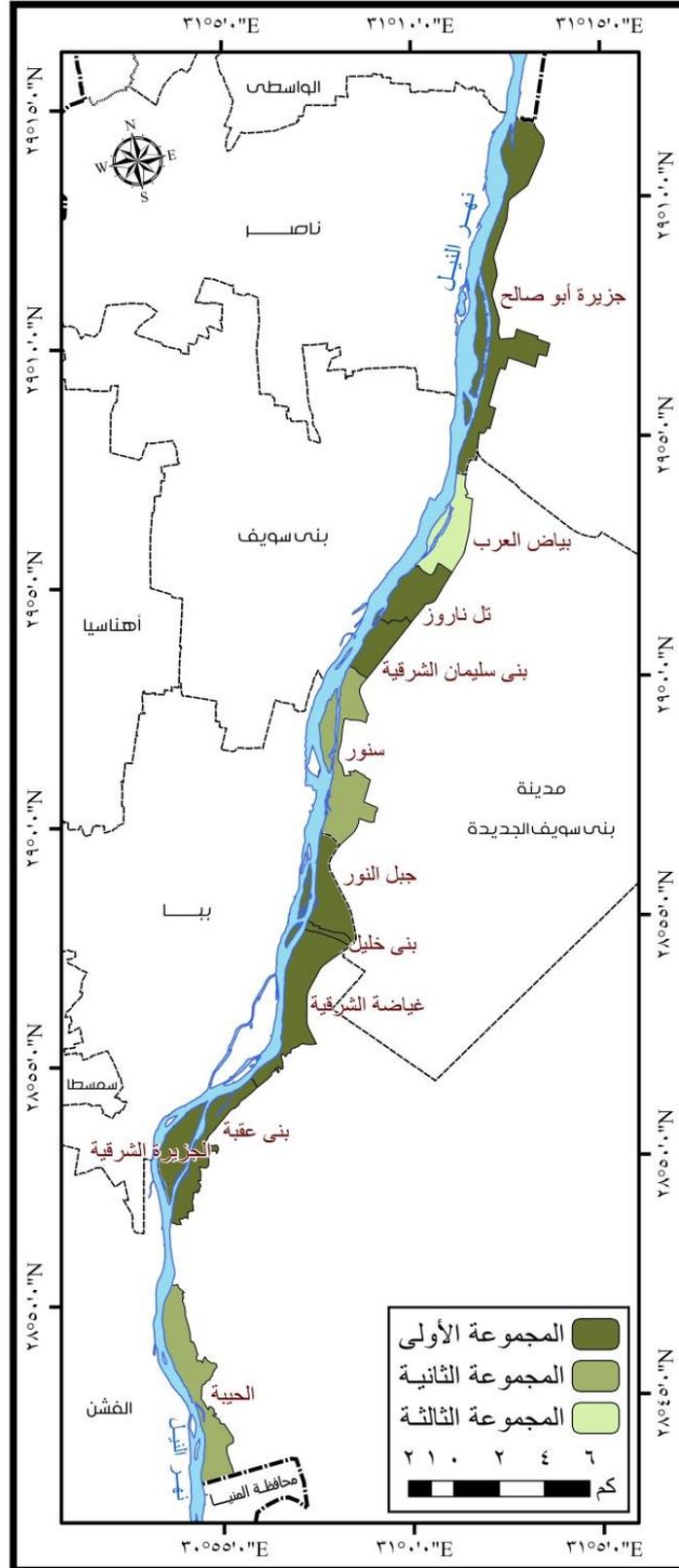
ويتضح من الجدول السابق والشكلين (١٤) و (١٥) ما يلي:

- يُعد شكل الشجرة الجزء الأخير من قائمة نتائج التحليل العنقودى، والذي يصور خطوات التجميع Dendrogram وهذا الشكل يُمكن من تحديد المفردات أو المجموعات التي تم ربطها معاً في كل خطوة من خطوات التحليل، ويلاحظ أن المسافات في أعلى هذا الشكل تم تقسيمها وقياسها بقيم تتراوح في الفترة (0 و ٢٥)، كما يقدم مقياساً لربط المسافات للتجميع، ويشير طول الخط إلى زيادة درجات عدم التشابه، وتوجد فى الشجرة عدة عقد (Nodes) مثل كل عقدة حالة الاندماج بين القرى المتقاربة.
- تتقارب القرى بالعنقود الأول، وقد بلغ عددها ثمان قرى وهي (الجزيرة الشرقية - بنى عقبة - جبل النور - بنى خليل - غياضه الشرقية - بنى سليمان الشرقية - جزيرة أبو صالح - تل ناروز)، وتُمثل ٧٢,٧% من جملة قرى منطقة الدراسة.
- تليها قرى العنقود الثانى، وقد تمثلت في قريتان وهي (الحيبة - سنور)، وبنسبة ١٨,٢% من إجمالي قرى الظهير الصحراوي الشرقي بمحافظة بنى سويف.
- بينما شمل العنقود الثالث قرية واحدة وهي قرية (بياض العرب)، حيث تبعد وتختلف عن جميع القرى الأخرى، وبنسبة ٩,١% من جملة قرى منطقة الدراسة.



المصدر: من إعداد الباحث، باستخدام الحاسب الآلى برنامج Spss 25.

شكل (١٤) المخطط الشجري الهرمي لقرى الظهير الصحراوي الشرقي بمحافظة بنى سويف وفقاً لمتغيرات التنمية البشرية عام ٢٠٢٣ م.



شكل (١٥) تصنيف قرى الظهير الصحراوي الشرقي بمحافظة بني سويف
وفقًا لنتائج التحليل العنقودي عام ٢٠٢٣ م.

المبحث الخامس: التقويم التنموي لمستويات التنمية البشرية بقرى الظهير الصحراوي الشرقي بمحافظة بني سويف:

تسعى هذه الدراسة من خلال تحليل استمارة الاستبيان ملحق (١)، ووفقاً للملاحظات الميدانية إلى التعرف على التحديات والمشكلات التي تواجه التنمية البشرية بقرى الظهير الصحراوي الشرقي بمحافظة بني سويف، ومن ثم محاولة اقتراح الحلول المناسبة لها في ضوء توصيات لهذه الدراسة، وقد تم حصر أكثر المشكلات التي تواجه قرى منطقة الدراسة فيما يلي:

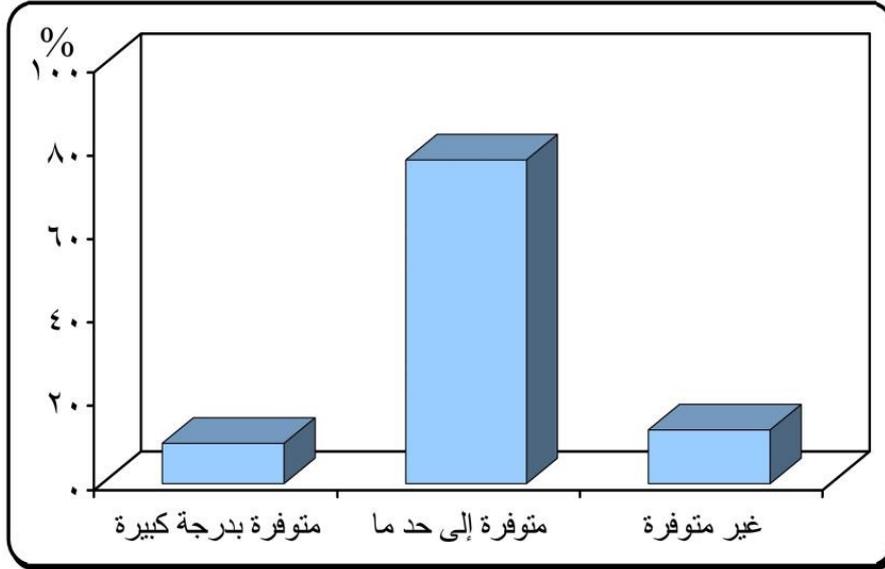
- مشكلات ترتبط بعدم المراقبة والمتابعة المستمرة من جانب الوحدات المحلية بقرى الظهير الصحراوي الشرقي بمحافظة بني سويف، وقد أدى ذلك إلى قصور في توفير العديد من الخدمات، سواء كان ذلك في توافر المرافق العامة والمتمثلة في شبكات مياه الشرب والصرف الصحي والكهرباء وأيضاً الغاز الطبيعي بقرى منطقة الدراسة **جدول (١٥) وشكل (١٦)**، كما تُعاني قرى منطقة الدراسة من مشكلات متكررة في الصرف الصحي سواء أنسدادات أوطفح **صورة (١)** إلى جانب تلوث للمياه الشرب، أو قصور في توافر الخدمات الأساسية بتلك القرى سواء خدمات تعليمية أو صحية **جدول (١٦) وشكل (١٧)**، حيث أكد الكثير من عينة الدراسة على عدم توافر مدارس ثانوية لأغلب قرى منطقة الدراسة، فضلاً عن عدم تواجد مستشفيات أو مراكز صحية وإذا توافرت نجدها غير كافية ولا تقوم بواجبها المهني، إلى جانب عجز في عدد الأطباء بالوحدات الصحية.

جدول (١٥) مستويات توافر المرافق العامة في قرى الظهير الصحراوي الشرقي

بمحافظة بني سويف بالعينة عام ٢٠٢٣ م.

مستوى توافر المرافق العامة	عدد	(%)
متوفرة بدرجة كبيرة	٣٧	٩,٦
متوفرة إلى حد ما	٢٩٨	٧٧,٦
غير متوفرة	٤٩	١٢,٨
جملة	٣٨٤	١٠٠

المصدر: من واقع استمارة الاستبيان والدراسة الميدانية للباحث عام ٢٠٢٣ م.

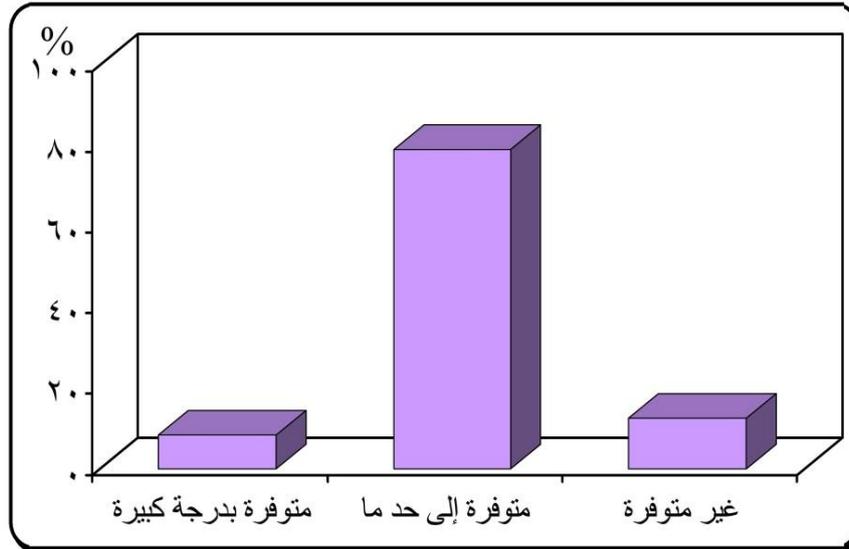


شكل (١٦) مستويات توافر المرافق العامة في قرى الظهير الصحراوي الشرقي بمحافظة بني سويف بالعينة عام ٢٠٢٣ م.

جدول (١٦) مستويات توافر الخدمات الأساسية في قرى الظهير الصحراوي الشرقي بمحافظة بني سويف بالعينة عام ٢٠٢٣ م.

مستوى توافر الخدمات الأساسية	عدد	(%)
متوفرة بدرجة كبيرة	32	8,3
متوفرة إلى حد ما	304	79,2
غير متوفرة	48	12,5
جملة	384	100

المصدر: من واقع استمارة الاستبيان والدراسة الميدانية للباحث عام ٢٠٢٣ م.



شكل (١٧) مستويات توافر الخدمات الأساسية في قرى الظهير الصحراوي الشرقي بمحافظة بني سويف بالعينة عام ٢٠٢٣ م.



صورة (١) الآثار الناتجة عن مخلفات الصرف الصحي

بقريتي بياض العرب وجبل النور نوفمبر عام ٢٠٢٣ م.

- مشكلات ترتبط بتدهور في شبكة الطرق الداخلية بقرى الظهير الصحراوي الشرقي بمحافظة بني سويف، حيث لاحظ أنها غير مرصوفة بشكل كامل، كما أن الأجزاء المرصوفة بها متهالكة، ويحدث بها تكسير وهبوط وحفر، مما يؤدي ذلك إلى إعاقة في عمليات السير والحركة للسكان بتلك القرى، فضلاً عن عشوائيات إشغالات الشوارع بأغلب قرى منطقة الدراسة صورة (٢).



صورة (٢) عشوائيات إشغالات الشوارع بقرى

(جزيرة أبو صالح وبياض العرب وجبل النور) عام ٢٠٢٣ م.

- مشكلات تتمثل في التنقل من الضفة الشرقية للنيل إلى الضفة الغربية، حيث يستخدم السكان بأغلب قرى منطقة الدراسة المعديات النيلية في التنقل بين الضفتين صورتين (٣ ، ٤) فضلاً عن عدم توافرها بصورة منتظمة وخاصة في وقت الذروة، مما أدى ذلك إلى العزلة الجغرافية للسكان بتلك القرى، حيث يُعاني السكان في التنقل بين الضفتين، وذلك من أجل العمل أو الدراسة سواء في المرحلة الثانوية أو الجامعية أو لقضاء مصالح الأسرة أو الذهاب إلى الأطباء وغيرها.



صورة (٣) استخدام المعديات للتنقل من الضفة الشرقية إلى الضفة الغربية لنهر النيل
بقريّة الحبيبة بمركز الفشن.

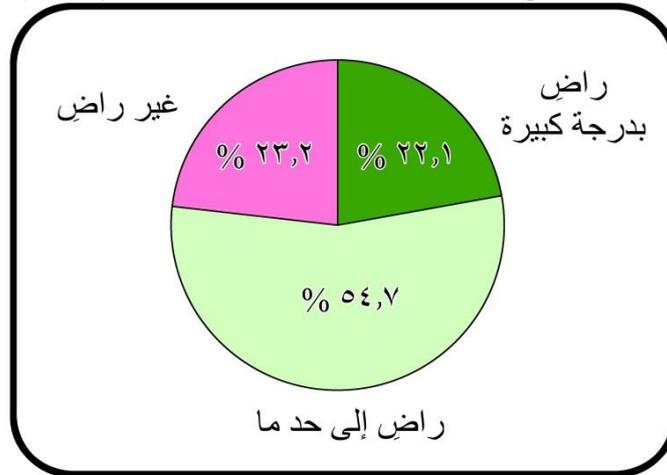
- مشكلات متنوعة وتتمثل في عدم اهتمام بالمباني السكنية، حيث لاحظ عدم تواجد أسقف مسلحة لأغلب المنازل، وأنما أغلب المساكن حوائط حاملة وخشبية، مما انعكس ذلك على مستويات الرضا عن السكن بقري الظهير الصحراوي الشرقي بمحافظة بني سويف جدول (١٧) وشكل (١٨)، إلى جانب عدم توافر جمعيات استهلاكية لخدمة سكان تلك القرى، إضافة إلى عدم تواجد الجمعيات الزراعية لخدمة المزارعين بهذه القرى، فضلاً عن عدم توافر المخازن والخدمات البريدية أيضاً.



صورة (٤) استخدام المعدات للتنقل من الضفة الشرقية إلى الضفة الغربية لنهر النيل بقريتي
(غياضة الشرقية وجزيرة أبو صالح) شهر نوفمبر عام ٢٠٢٣ م.
جدول (١٧) مستويات الرضا عن السكن في قرى الظهير الصحراوي الشرقي بمحافظة بني
سويق بالعينة عام ٢٠٢٣ م.

مستوى الرضا	عدد	(%)
راضٍ بدرجة كبيرة	٨٥	٢٢,١
راضٍ إلى حد ما	٢١٠	٥٤,٧
غير راضٍ	٨٩	٢٣,٢
جملة	٣٨٤	١٠٠

المصدر: من واقع استمارة الاستبيان والدراسة الميدانية للباحث عام ٢٠٢٣ م.



شكل (١٨) مستويات الرضا عن السكن في قرى الظهير الصحراوي الشرقي
بمحافظة بني سويق بالعينة عام ٢٠٢٣ م.

ومن خلال دراسة وتقييم مؤشرات التنمية البشرية بقرى الظهير الصحراوي الشرقي بمحافظة بني سويف، تم الحصول على خريطة تعكس رتب مؤشرات التنمية البشرية بتلك القرى **جدول (١٨ و ١٩) وشكل (١٩)**، حيث تبين منهُما التفاوت الواضح بين هذه المؤشرات، حيث إن هناك تحديات تواجه التنمية البشرية وتتمثل في؛ الزيادة السكانية، إلى جانب قصور في الخدمات التعليمية والصحية، فضلاً عن انخفاض مستوى دخل الأسرة، وأخيراً تزايد الفجوات التنموية، وبناءً على ذلك تم تقسيم قرى الظهير الصحراوي الشرقي بمحافظة بني سويف عام ٢٠٢٣م إلى ثلاثة مستويات وفقاً لدرجات التأزم التنموي كالتالي:

- المستوى الأول (قرى متأزمة):

وشمل هذا المستوى ثلاث قرى وهي (بني خليل - بني عقبة - الجزيرة الشرقية) من أصل ١١ قرية بالظهير الصحراوي الشرقي بمحافظة بني سويف، وتشكل ٢٧,٣٪ من جملة قرى منطقة الدراسة، ويُمثل قرى هذا المستوى الحالة المتأزمة لجملة مؤشرات التنمية البشرية بمنطقة الدراسة، ويُعزى ذلك للعديد من الاعتبارات، ومن ثم توجيه المسؤولين بأهمية تطوير القرى المنعزلة، مما يتطلب معه **التدخل الفوري** للحد من انخفاض مستوى التنمية البشرية بالقرى الثلاث السابقة، وذلك وفقاً للأولويات الزمنية للتخطيط، لكي لا تتسع الفجوة في التنمية البشرية بينهم وباقي قرى منطقة الدراسة بصفة خاصة، وقرى محافظة بني سويف بصفة عامة، لذا فيجب النظر بعين الاعتبار من جانب الإدارة المحلية والجهات التخطيطية والتنفيذية في المتابعة لهذه القرى، إلى جانب تحسين الخدمات الأساسية والخدمات الصحية والمرافق بتلك القرى، وإنشاء شبكة الصرف الصحي مع توفير شبكة جيدة من مياه الشرب وخالية من التلوث، فضلاً عن توفير وسيلة للمواصلات بديل للمعديات بالقرى الثلاث السابقة.

- المستوى الثاني (قرى متوسطة التأزم):

وضم هذا المستوى خمس قرى وهي (سنور - جزيرة أبو صالح - الحيبة - غياضة الشرقية - جبل النور) من إجمالي قرى منطقة الدراسة، وبنسبة ٤٥,٤٪، كما شكل عدد سكان هذا المستوى ٤٥,٥٪ من جملة سكان قرى الظهير الصحراوي الشرقي بمحافظة بني سويف، وتُمثل قرى هذا المستوى الحالة الوسطية لجملة مؤشرات التنمية البشرية، حيث ضم جميع القرى المتشابهة في أغلب المؤشرات، مما يتطلب معه **التدخل العاجل** من أجل الارتقاء بمستويات التنمية البشرية بتلك القرى، وذلك وفقاً للأولويات الزمنية للتخطيط بقرى هذا المستوى.

- المستوى الثالث (قرى منخفضة التآزم):

وشمل هذا المستوى ثلاث قرى فقط من أصل ١١ قرية من قرى الظهير الصحراوي الشرقي بمحافظة بني سويف وهي (بياض العرب - تل ناروز - بني سليمان الشرقية)، وبنسبة ٢٧,٣٪ من إجمالي قرى منطقة الدراسة، والتي تُشكل نحو ٤٣,٩٪ من جملة سكان تلك القرى، ويُمثل هذا المستوى الحالة الجيدة لجملة مؤشرات التنمية البشرية بقرى منطقة الدراسة، ويرجع ذلك إلى تركيز التنمية وأغلب الخدمات الأساسية والمرافق العامة بالقرى الثلاث السابقة، نظرًا لقربهم النسبي من مدينة بني سويف الجديدة، مما يتطلب معه **التدخل الآجل** للأرتقاء بمستوى مؤشرات التنمية البشرية، وذلك وفقًا لأولويات الزمنية للتخطيط، حتى ينتهي تسليط الضوء على القرى الأخرى التي تُعاني من انخفاض في مستويات التنمية البشرية، وخاصة قرى المستوى المتآزم.

جدول (١٨) رتب مؤشرات التنمية البشرية بقرى الظهير الصحراوي الشرقي

بمحافظة بني عام ٢٠٢٣ م.

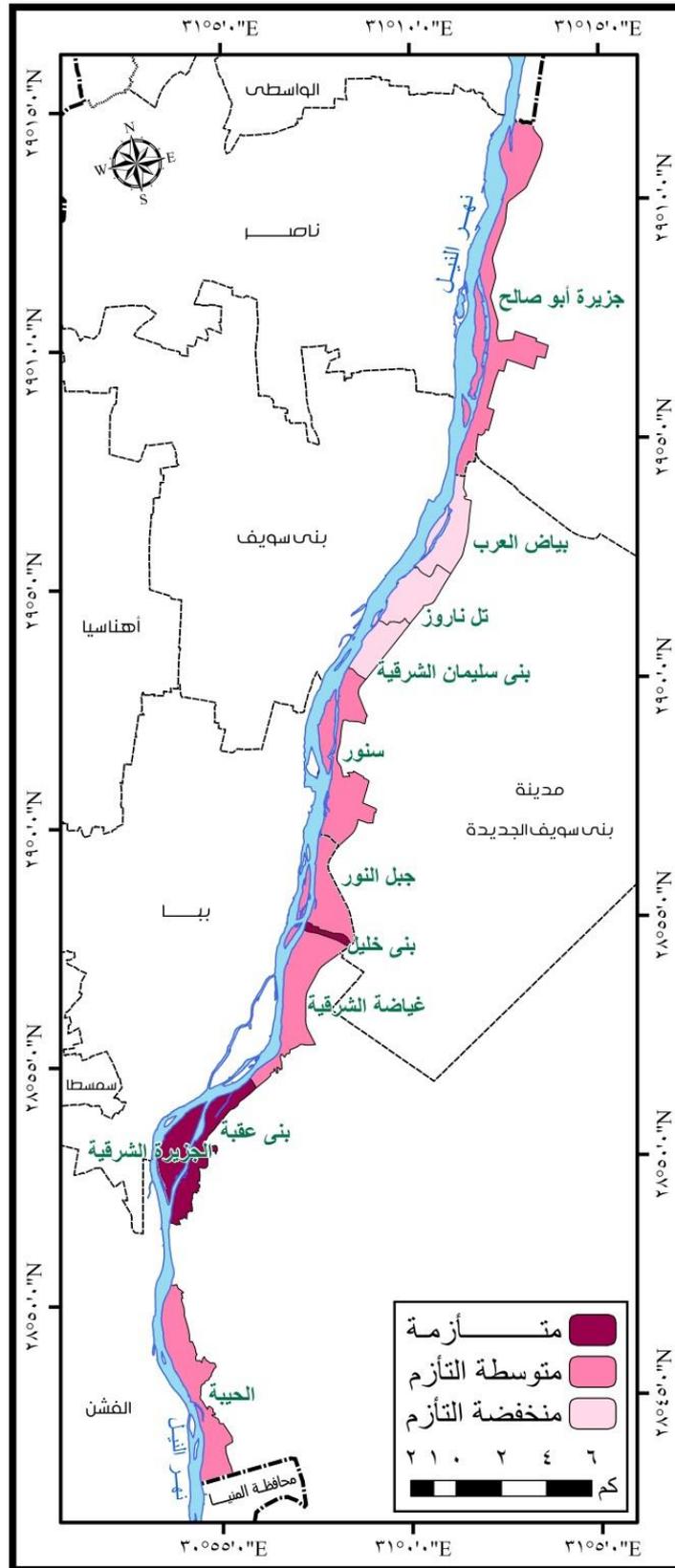
الترتيب	المجموع	خدمات البنية الأساسية	الاقتصادية	السكانية والاجتماعية	المتغيرات القرية
٧	٢٩٦	٦٧	١١٤	١١٥	غياضه الشرقية
٧	٢٩٦	٦١	١٣٤	١٠١	جبل النور
٨	٣١٥	٧٣	١١٩	١٢٣	الجزيرة الشرقية
٦	٢٨١	٦١	٩١	١٢٩	الحبية
١٠	٣٣١	٧٩	١٤٢	١١٠	بني خليل
٣	٢٢٠	٣٦	٨٣	١٠١	بني سليمان الشرقية
٢	٢١١	٣٤	٩٠	٨٧	تل ناروز
٥	٢٧٢	٦٥	١٠٠	١٠٧	جزيرة ابو صالح
١	٢٠٨	٤١	٦٥	١٠٢	بياض العرب
٤	٢٦٩	٥٣	١١٠	١٠٦	سنور
٩	٣٢٢	٩٠	١٠٥	١٢٧	بني عقبة

المصدر: من إعداد الباحث باستخدام الحاسب الآلي - برنامج (Spss 25).

جدول (١٩) تصنيف قرى منطقة الدراسة وفقًا لرتب مؤشرات التنمية البشرية عام ٢٠٢٣ م.

القرى		الرتبة
%	عدد	
٢٧,٣	٣	متآزمة
٤٥,٤	٥	متوسطة التآزم
٢٧,٣	٣	منخفضة التآزم
١٠٠	١١	الجملة

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على بيانات الجدول (١٨).



شكل (١٩) رتب مؤشرات التنمية البشرية بقري الظهير الصحراوي الشرقي
بمحافظة بني سويف عام ٢٠٢٣ م.

الخاتمة:

تناولت هذه الدراسة التحليل الجغرافي لمؤشرات التنمية البشرية بقرى الظهير الصحراوي الشرقي بمحافظة بني سويف، وقد جاءت في خمسة مباحث، تسبقها مقدمة وتقعها الخاتمة والتي شملت مجموعة من النتائج والتوصيات التي يمكن عرضها فيما يلي:

أولاً: النتائج:

خلص البحث إلى ما يلي:

- **تعكس المتغيرات السكانية والاجتماعية للتنمية البشرية بقرى الظهير الصحراوي الشرقي بمحافظة بني سويف بعض الملامح العامة، وذلك على النحو التالي:**
 - جاءت النسبة النوعية بقرى منطقة الدراسة في حالة التوازن، وقد سجلت ١٠٧،٩ ذكر/ ١٠٠ أنثى، أما فيما يتعلق بالتركيب العمري داخل قرى منطقة الدراسة، فقد سجلت نسبة الفئة العمرية أقل من ١٥ سنة نحو ٣٧،٧٪، أما الفئة العمرية الوسيطة ١٥ - ٦٠ سنة فقد بلغت نسبتها ٥٦،٨٪، بينما سجلت فئة السكان ٦٠ سنة فأكثر بقرى منطقة الدراسة نحو ٥،٥٪.
 - سجل مؤشر الحرمان من التعليم (٤ سنوات فأكثر) بقرى منطقة الدراسة نحو ٤١،٦٪ عام ٢٠١٧م، وقد سجل هذا المؤشر ارتفاعاً واضحاً داخل قرى (الجزيرة الشرقية - بني عقبة - الحبيبة) وبنسبة تجاوزت ٥٠٪.
 - بلغت نسبة الأمية للسكان (١٠ سنوات فأكثر) بقرى الظهير الصحراوي الشرقي بمحافظة بني سويف عام ٢٠١٧م نحو ٤٢٪، وقد سجلت أغلب منطقة الدراسة ارتفاعاً عن المتوسط العام.
 - جاءت نسبة السكان غير المتزوجين (١٨ سنة فأكثر) بقرى منطقة الدراسة نحو ٢٠،١٪، وقد ارتفعت النسبة نوعاً ما عن هذا المتوسط بقرى (بني خليل - بني عقبة - بني سليمان الشرقية).
 - سجل معدل درجة التزاحم ١،٢ فرد/ غرفة عام ٢٠١٧م، وقد تقارب هذا المعدل داخل قرى منطقة الدراسة من هذا المعدل، باستثناء قريتي الجزيرة الشرقية وبني خليل، في حين بلغ متوسط حجم الأسرة ٤،٢ فرد/ أسرة على مستوى قرى منطقة الدراسة.
- **كما تعكس دراسة المتغيرات الاقتصادية للتنمية البشرية بقرى منطقة الدراسة بعض الملامح العامة للسكان، وذلك على النحو التالي:**
 - بلغت نسبة السكان النشطين اقتصادياً (١٥ سنة فأكثر) بقرى منطقة الدراسة عام ٢٠١٧م نحو ٤٣،٥٪، وقد جاءت نسبة العاملين في الزراعة والصيد في المرتبة الأولى وبنسبة ٣٩،٩٪، وتليها نسبة العاملين في أنشطة (الخدمات العامة - النقل والتخزين - التشييد والبناء) وبنسب ١٥،٧ - ١١،٩ - ١١،٨٪ بالأنشطة السابقة على الترتيب.

- بلغ عدد الأسر ذات الحيازات الملكية للسكن (ملك وتمليك) نحو ٢١٧٦٠ أسرة، وهو ما يُمثل ٨٥،٤٪ من إجمالي عدد الأسر بقرى الظهير الصحراوي الشرقي بمحافظة بني سويف عام ٢٠١٧م، في حين سجلت نسبة نمط مساكن الإيجار ٦،١٪ من جملة تلك القرى، أما نمط مساكن الهبات والميزات العينية فقد بلغت نسبتها ٨،٥٪.
- سجل متوسط دخل الفرد أقل من ٣٠٠٠ جنية للفرد/ شهرياً نسبة نحو ٩٠،٤٪ وفقاً لعينة الدراسة بقرى منطقة الدراسة عام ٢٠٢٣م.
- **تشير دراسة مؤشرات خدمات البنية الأساسية للتنمية البشرية لسكان قرى الظهير الصحراوي الشرقي بمحافظة بني سويف إلى بعض النقاط:**
 - بلغ إجمالي عدد المباني السكنية المتصلة بالشبكة العامة لمياه الشرب بقرى الظهير الصحراوي الشرقي بمحافظة بني سويف نحو ٢٣٥٦٧ مبنى سكني، أي بما يعادل نسبة ٩٣،٨٪ من جملة المباني السكنية والبالغة ٢٥١٢١ مبنى سكني عام ٢٠١٧م، لذا فقد سجل مؤشر الحرمان من التزود بالمياه عبر الشبكة العامة بتلك القرى نحو ٦،٢٪ مع تباينه نوعاً ما داخل تلك القرى نفسها.
 - في حين بلغ عدد المباني السكنية المتصلة بالشبكة العامة للصرف الصحي بقرى الظهير الصحراوي الشرقي بمحافظة بني سويف عام ٢٠١٧م نحو ٦٤٣١ مبنى سكني، أي بما يعادل نسبة ٢٥،٦٪ فقط من جملة المباني السكنية بتلك القرى والبالغة ٢٥١٢١ مبنى سكني، وبناءً على ذلك ارتفع مؤشر الحرمان من الشبكة العامة للصرف الصحي بتلك القرى ليسجل (٧٤،٤٪).
 - سجل مؤشر الحرمان من الشبكة العامة للكهرباء ٢،٨٪ من جملة المباني السكنية بقرى منطقة الدراسة عام ٢٠١٧م.
- **ومن خلال دراسة التحليل العنقودي (Cluste Analysis) لمؤشرات التنمية البشرية بقرى الظهير الصحراوي الشرقي بمحافظة بني سويف، أمكن تقسيم تلك القرى إلى ثلاث مجموعات وفقاً لمؤشرات التنمية البشرية اعتماداً على التحليل العنقودي الهرمي (Hierarchical).**
- **وفي نهاية الدراسة تم وضع عدد من أولويات التدخل التخطيطي بقرى الظهير الصحراوي الشرقي بمحافظة بني سويف، من أجل الارتقاء بمستويات التنمية البشرية بتلك القرى وخاصة القرى الأكثر تأزماً وهي (بني خليل - بني عقبة - الجزيرة الشرقية).**

ثانياً: التوصيات :

من خلال الدراسة التحليلية لمؤشرات التنمية البشرية بقرى الظهير الصحراوي الشرقي بمحافظة بني سويف، تم التوصل إلى عدد من التوصيات بهدف الارتقاء بمستويات التنمية البشرية بتلك القرى، وذلك كالتالي:

- إعطاء الأولوية للتدخل التخطيطي والتنفيذي للمشاريع الاستثمارية خاصة مشاريع البنية التحتية والخدمات الأساسية، وذلك للقرى المتأزمة، والتي ظهرت في أغلب مؤشرات التنمية البشرية بقرى الظهير الصحراوي الشرقي بمحافظة بني سويف وهي (بني خليل - بني عقبة - الجزيرة الشرقية)، وذلك عن طريق توفير التمويل اللازم من الموازنة العامة بهدف إعادة تأهيل تلك القرى.
- العمل على إنشاء كباري علوية على النيل للربط بين قرى الظهير الصحراوي الشرقي بمحافظة بني سويف مع الضفة الغربية للنيل، من أجل حل مشكلات التنقل بين الضفتين والمتمثلة في المعديات، والقضاء نوعاً ما على مشكلة العزلة الجغرافية بقرى منطقة الدراسة مع إقليمها الجغرافي، أو التفكير الجدي في عمل كباري عائمة، فهي أقل تكلفة بالكباري العلوية، وذلك في مواقع تخدم قرى منطقة الدراسة، وسوف يكون له مردود اقتصادي واجتماعي وبيئي لسكان تلك القرى، فضلاً عن تنشيط القطاع الاستثماري مستقبلاً.
- توصيل شبكة الصرف الصحي لكافة القرى المحرومة منه، ومعالجة مياه الصرف قبل صرفها، بما يقلل من تلوث للمياه السطحية والجوفية على حد سواء.
- الاهتمام برصف الطرق الترابية ومداخل القرى نفسها، مع مراعاة المواصفات العالمية لتصبح مناسبة لجميع المركبات، إلى جانب الأهتمام بصيانتها.
- تطوير المناطق المتدهورة والمتداعية عمرانياً، مع إحلال المباني الحديثة بدلاً منها، حتى يتثنى معه من توصيل شبكات البنية الأساسية بتلك القرى.
- العمل على إزالة عشوائيات إشغالات الشوارع من أغلب قرى منطقة الدراسة، مما يؤدي ذلك إلى سهولة في الحركة سواء للمشاة أو السيارات.
- ضرورة توفير الخدمات الأساسية لسكان قرى الظهير الصحراوي الشرقي بمحافظة بني سويف سواء كانت مدارس أو مراكز صحية نموذجية، حيث اتضح عدم توافر هذه الخدمات بالصورة المطلوبة، مع التوسع في إنشاء مدارس الفصل الواحد لاستيعاب المتسربين من التعليم والتي سجلت نسبتهم ٤١,٦% من جملة سكان قرى منطقة الدراسة (٤ سنوات فأكثر).

- العمل على تحسين شبكات الأمان الاجتماعي والاقتصادي في قرى الظهير الصحراوي الشرقي بمحافظة بني سويف، مثل [الجمعيات الخيرية - برنامج القروض - المنح والمشاريع الإنتاجية - برنامج مساعدة الطلاب وبرنامجها الصحي] خاصة للقرى الأكثر احتياجًا بقرى منطقة الدراسة.
- العمل على توفير فرص عمل بقرى منطقة الدراسة وخاصة المشاريع التنموية، وذلك تجنبًا للهجرة النازحة من قرى منطقة الدراسة إلى المناطق الأخرى، ومن أجل القضاء إلى حد ما على معدلات البطالة بتلك القرى.

ملحق (١): (التحليل الجغرافي لمؤشرات التنمية البشرية بقرى الظهير الصحراوي الشرقي بمحافظة بني سويف)

ملحوظة هامة: جميع بيانات هذه الاستمارة سرية وخاصة بأغراض البحث العلمي فقط.

- النوع . ذكر () أنثى ()
- السن . أقل من ٢٠ سنة () من ٢٠ - ٤٠ سنة () ٤٠ سنة فأكثر ()
- الموطن الأصلي (محل الميلاد)
- مكان السكن الحالي
- المؤهل التعليمي .
- أمي () يقرأ ويكتب () مؤهل أقل من المتوسط () مؤهل متوسط () مؤهل فوق المتوسط () مؤهل جامعي فأكثر ()
- الحالة الزوجية وحجم الأسرة .
- متزوج () غير متزوج () مطلق () أرمل ()
- حجم الأسرة (..... فرد)
- مهنة رب الأسرة
- نوعية حيازة السكن . ملك () تملك () إيجار ()
- نمط المسكن . بيت ريفي () منزل () عمارة () فيلا () أخرى (.....)
- هل شبكات المرافق العامة سواء كانت شبكات مياه الشرب أو الصرف الصحي أو الكهرباء.
- متوفرة بدرجة كبيرة () متوفرة إلى حد ما () غير متوفرة ()
- هل تتوافر الخدمات الأساسية سواء مدارس أو مستشفيات صحية وغيرها بمنطقة سكنك .
- متوفرة بدرجة كبيرة () متوفرة إلى حد ما () غير متوفرة ()
- متوسط دخل الأسرة .
- أقل من ٣٠٠٠ جنية/ شهريا () من ٣٠٠٠ - ٥٠٠٠ جنية/ شهريا () ٥٠٠٠ جنية/ شهريا فأكثر ()
- كم عدد مرات التنقل للضفة الغربية للنيل أسبوعياً.
- ما هي وسيلة التنقل للضفة الغربية للنيل وما هو الغرض من هذا التنقل
- هل أنت راضي عن منطقة سكنك عامة .
- نعم () إلى حد ما () لا ()
- وفي حالة (نعم) أو (لا) لماذا ؟
-
-
-
-
- ما هي نوعية المشكلات التي تواجهها منطقة سكنك أذكرها ؟
-
-
-
-
- من وجهة نظرك ما هي الحلول لهذه المشكلات من أجل تطويرها ؟
-
-
-
-

(الباحث)

شكراً لحسن تعاونكم

المصادر والمراجع :

أولاً: المصادر والمراجع باللغة العربية :

١. أبوعيانة، فتحي محمد (١٩٨٠م)، سكان الإسكندرية: دراسة ديموغرافية منهجية، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية.
٢. أبوعيانة، فتحي محمد (١٩٨٦م)، جغرافية السكان، الطبعة الثالثة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
٣. أحمد أحمد، المتولي السعيد (٢٠٠٦م)، التغير في التركيب السكاني في محافظة أسيوط خلال الربع الأخير من القرن العشرين، المجلة الجغرافية العربية، العدد (٤٨)، السنة (٣٨)، الجزء الثاني، الجمعية الجغرافية المصرية، القاهرة.
٤. أحمد، فاطمة الزهراء المتولي السعيد (٢٠١٦م)، جغرافية التنمية البشرية في محافظة بورسعيد : باستخدام تقنيات الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس.
٥. إسماعيل، أحمد علي (١٩٩٣م)، دراسات في جغرافية المدن، الطبعة الخامسة، دار الثقافة والنشر والتوزيع، القاهرة.
٦. إسماعيل، أحمد علي (١٩٩٧م)، أسس علم السكان وتطبيقاته الجغرافية، الطبعة الثامنة، دار الثقافة والنشر والتوزيع، القاهرة.
٧. بدر، عزيزة محمد علي بدر (١٩٩٧م)، طنجة بوابة إفريقيا : دراسة في جغرافية المدن، معهد البحوث والدراسات الإفريقية، جامعة القاهرة.
٨. الجوهري، هناء محمد (١٩٩٤م)، المتغيرات الاجتماعية - الثقافية المؤثرة على نوعية الحياة في المجتمع المصري : دراسة ميدانية على عينة من الأسر، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة.
٩. الحداد، محرم وآخرون (يوليو ٢٠٠٣م)، تقييم وتحسين أداء بعض المرافق العامة : مياه الشرب والصرف الصحي، سلسلة قضايا التخطيط والتنمية رقم ١٦٣، معهد التخطيط القومي، القاهرة.
١٠. حمد، صبري أحمد (٢٠١٨م)، جغرافية السكان : أسس وتطبيقات، الطبعة الثانية، الدار العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة.
١١. خليل، فتحي الحسيني (نوفمبر ١٩٨٦م)، دراسة مقارنة لمستويات المعيشة في بعض الأقاليم التخطيطية، مذكرة خارجية رقم ١٤٣٠، معهد التخطيط القومي، القاهرة.
١٢. الدياسطي، رفيق محمود عبد الواحد (٢٠٠٠م)، جغرافية التنمية البشرية في محافظة البحيرة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية.
١٣. الدياسطي، رفيق محمود عبد الواحد (مارس ٢٠٠٦م)، إقليم بحيرة البرلس : دراسة في جغرافية التنمية البشرية، رسائل جغرافية، العدد (٢١٠)، الجمعية الجغرافية الكويتية.
١٤. زيان، عزت وآخرون (سبتمبر ٢٠١٩م)، النمو السكاني والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والعمرانية في مصر خلال الفترة (٢٠٠٦ - ٢٠١٧م)، سلسلة قضايا التخطيط والتنمية رقم (٣٠٩)، معهد التخطيط القومي، القاهرة.

١٥. سليمان، عزة عبد العزيز سليمان وآخرون (يوليو ٢٠٠٣م)، العدالة في توزيع ثمار التنمية في بعض المجالات الاقتصادية والاجتماعية في محافظات مصر : دراسة تحليلية، سلسلة قضايا التخطيط والتنمية رقم (١٦٨)، معهد التخطيط القومي، القاهرة.
١٦. سميث، ت. لين (١٩٧١م)، أساسيات علم السكان، ترجمة محمد السيد غلاب وفؤاد إسكندر، المكتب المصري الحديث، الإسكندرية.
١٧. شبل، محمد قطب (٢٠١١م)، التنمية البشرية في مركز شبين الكوم بين الواقع والمستقبل، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنوفية.
١٨. صبرة، محمد نور الدين (٢٠٢٠م)، جغرافية التنمية البشرية في محافظة سوهاج باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة سوهاج.
١٩. العاني، صلاح عثمان عبد صالح (٢٠١٦م)، تحليل التباين المكاني لمؤشرات التنمية البشرية في محافظة الأنبار، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة الأنبار.
٢٠. عبد العال، سيد رمضان سيد (٢٠٢١م)، تقييم أثر مراكز التنمية الصناعية بالظهير الصحراوي لمحافظة بني سويف : منطقة كوم أبو راضي نموذجًا، المجلة الجغرافية العربية، المجلد (٥٢)، العدد (٧٨)، الجمعية الجغرافية المصرية.
٢١. علي، علي طلعت (٢٠٠٩م)، التنمية البشرية في محافظة بني سويف : دراسة جغرافية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بني سويف.
٢٢. العيسوي، إبراهيم وآخرون (نوفمبر ٢٠٠٨م)، مستوى المعيشة المفهوم والمؤشرات والمعلومات والتحليل : دليل مقياس وتحليل معيشة المصريين، سلسلة قضايا التخطيط والتنمية رقم (٢١٢)، معهد التخطيط القومي، القاهرة.
٢٣. غراب، فايز محمد محمد (١٩٨٤م)، مدينة شبين الكوم : دراسة في جغرافية المدن، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة.
٢٤. غلاب وعبد الحكيم، محمد السيد ومحمد صبحي (١٩٨٤م)، السكان ديموغرافياً وجغرافياً، الطبعة الخامسة، الأنجلو المصرية، القاهرة.
٢٥. مصيلحي، فتحي محمد (٢٠٠١م)، جغرافية الخدمات : الإطار النظري وتجارب عربية، الطبعة الأولى، مطابع جامعة المنوفية.
٢٦. مصيلحي، فتحي محمد (٢٠٠٣م)، المنوفية طاقات بشرية متجددة وسقوف تنمية متغيرة، الطبعة الثانية، مطابع جامعة المنوفية.
٢٧. مصيلحي، فتحي محمد (٢٠٠٣م)، مناهج البحث الجغرافي، الطبعة الثالثة، مطابع جامعة المنوفية.
٢٨. نادي، هاني ربيع (يناير ٢٠٢٢م)، تقييم الوضع الجيويئي بقرى شرق نهر النيل بمحافظة بني سويف، العدد (٥٤) الجزء الأول، مجلة كلية الآداب بقنا، جامعة جنوب الوادي.
٢٩. ناصف، محمد شوقي (٢٠٠١م)، جغرافية التنمية البشرية في محافظة قنا، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية.

٣٠. هنداوي، جمال محمد السيد (إبريل ٢٠٠٦م)، التنمية البشرية وتفاوتها الجغرافي في سلطنة عمان، سلسلة رسائل جغرافية، الجمعية الجغرافية الكويتية.

ثانياً: المراجع باللغة غير العربية :

31. Clarke, J., (1970), Population Geography, Pergamon Press, Oxford, New York.
32. Alexander, J. W., (1967) The Basic Non-Basic Concept of Urban Economic Function, in: Mayer, H., & Kohn C. F., (eds.), Readings in Urban Geography, The University of Chicago Press, Chicago.
33. Judy L. Baker, (2008) urban poverty, aglobal view, urban papers, up – 5, The World Bank, Washington
34. World Health Organization, (2004) Guide Lines for Drinking Water Quality , 3rd Edition, Volume 1, Geneva.

Abstract:

Geographical analysis of human development indicators in the villages of the eastern desert backbone in Beni Suef Governorate

Modern geography has moved towards the applied side, and is no longer limited to the academic theoretical side, as it has come to contribute greatly to finding applied solutions to the daily problems facing the population. This research deals with the geographical analysis of human development indicators applied to the villages of the eastern desert backbone in Beni Suef Governorate. It is a vision based on a set of indicators that reflect the levels of human development in the villages of the study area, including both levels of human development according to demographic and social variables, in addition to economic variables of development. Human development, in addition to examining the levels of human development according to indicators of infrastructure services, In addition to applying cluster analysis to analyze human development indicators in the villages of the study area, while compiling the ranks of human development indicators within these villages to come up with a map that reflects the levels of human development and its future in the villages of the eastern desert backbone in Beni Suef Governorate. The research methodology is based on studying and analyzing human development indicators in the villages of the eastern desert backbone in Beni Suef Governorate, which number eleven villages, in order to identify the differences in levels of human development in the villages of the study area compared to their geographical region, and whether geographical isolation has affected the village community in the study area. Finally, a development vision was developed to raise the levels of human development in the villages of the eastern desert backbone in Beni Suef Governorate, in terms of planning priorities according to human development indicators, whether spatial, thematic, or temporal priorities.

Keywords: (human development - Saharan hinterland - levels of development - geographical assessment - planning priorities).